



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الدعوة من خلال الأنترنت موقع إسلام ويب - أنموذجا -

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

إشراف الأستاذ:
الطاهر عمارة الأدغم

إعداد الطالبات:
- غنابزية صبرينة
- عطية سلاف
- غربي نجاه

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وبعد:

أهدي ثمار جهدي:

إلى من أنارت دربي بوجودها، رمز الصمود والعطاء أُمي الحبيبة

إلى من علمني المقاومة والكفاح مدرستي في الحياة أبي الغالي

إلى توأم روحي ورفيق دربي وشمعة عمري زوجي الغالي العروسي

إلى فلذة كبدي وسر سعادتي وحبيبة قلبي ابنتي الغالية زهراء

إلى أجدادي وأعمامي وعماتي وأخوالي وخالتي وجميع أقاربي ... أطال الله في عمرهم

إلى زميلاتي وكل من رافقني في مشواري الجامعي

إلى جميع الأساتذة في معهد العلوم الإسلامية

*** صبرينة ***

الاهداء

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [التوبة، 105]

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من كَلَّلَهُ الله بالهبة والوقار.....إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.....و أرجو من الله أن يمد في عمره ليبري ثمارا قد حان

قطافها بعد طول انتظار

أبي الغالي "أطال الله في عمره"

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحى.....إلى من بها أكبر وعليها

اعتمد.....إلى شعبة متقدمة تنير ظلمة حياتي

أمي الحبيبة "أطال الله في عمرها"

إلى من دمهم يجري في عروقي إلى من بهم أشد أزر الحياة

إخوتي و أخواتي

إلى جميع العائلة التي أكنّ لهم احترامي من: جدي و جدي رعاهم الله، وكل من أخوالي

وخالاتي و أعمامي وعماتي

إلى أساتذتنا وشيوخنا الأفاضل بالجامعة

إلى كلّ من أخذت أول حروفي من عندهم أساتذتي منذ صغرى

إلى كلّ صديقاتي في الجامعة وخاصة زميلاتي في دفعة "دعوة وثقافة إسلامية"

و إلى كل من أعرفه من قريب وبعيد

*** سلاف ***

الإهداء

الحمد لله الذي يفتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده أفضل ما جرت به الأقلام، سبحانه

لا نحصي ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه وهو ولي كل إنعام

نهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهدي وعناء من علمني مبادئ الإيمان والاخلاق وتعب لراحتي

وغرس في نفسي حب العلم والمعرفة والذي لم تفارقنا دعواته أبي الغالي حفظه الله و أطال بعمره.

و إلى من أنارت لي طريق بالنصح والارشاد ومن كانت حريصة علي دائما وعلمتنا أن الحياة

جد ومثابرة و أن الصبر هو أساسها.

والتي دعواتها لي لم تفارق قلبها، أُمي الحبيبة

وإلى كل إخوتي و أخواتي الأعزاء، وإلى جميع عائلة غربي

وإلى جميع أساتذتنا وشيوخنا الأفاضل الذين ساعدونا وكانوا سببا في نجاحنا وخاصة الأساتذة:

"الطاهر الادغم" و "اسماعيل زياد" و "حمزة قدة" "جيلاني بن حسنة"

نجاه

شكر وتقدير وعرفان

نحمدك ربى و نستعيزك ونشكرك على وافر فضلك وبالغ نعمتك ونصلى ونسلم على سيد

الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل الكاتب الصحفي الطاهر اعمارى الادغم لجهوده الطيبة

لإتمام هذه الدراسة والإشراف عليها .

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد فى بحثنا هذا وأنار لنا الظلمة التى وقفت فى

طريقنا... إلى من أمدنا بالأفكار والمعلومات المفيدة، ونخص بالذكر: الأستاذ إسماعيل زياد والأستاذ

حمزة قده والأستاذ الجيلاني حسينة، الدكتور العيد حنكة

كما نشكر جميع الأساتذة بمعهد العلوم الإسلامية وخاصة أساتذة تخصص دعوة وثقافة

إسلامية.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نشر الدعوة عبر الانترنت، حيث اتخذنا موقع إسلام ويب كنموذج وقمنا بتحليل محتوى الصفحات الرئيسية للموقع تحليلًا موضوعيًا، وذلك بالاستعانة باستمارة تحليل المضمون بغية التعرف على دور الموقع في نشر الدعوة الإسلامية، و توعية الاجيال ، وما مدى الاستفادة منه كموقع اسلامي ودعوي ناجح.

و قد استخدمنا في هذه الدراسة ثلاثة مناهج: منهج تحليل المضمون، المتفرع من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي لحساب التكرار والنسب المئوية، والمنهج التاريخي، وقد استخدمنا أداة تحليل المضمون التي اشتملت على جانبين، جانب متعلق بالنواحي الشكلية للموضوع، وثاني متعلق بالمضمون الذي يقدمه الموقع من قيم و أخلاق ومفاهيم وغيرها. وختمنا بحثنا بعدد من النتائج.

Abstract

The objective of this study is to identify the extent of the dissemination of the invitation through the Internet. We took Islam Web as a model and analyzed the content of the main pages of the site objectively, using the form of analysis, in order to identify the role of the site in spreading the Islamic call, Because it is an Islamic site and a successful lawsuit.

In this study, we used three approaches: the content analysis approach, which is derived from the analytical descriptive approach, the statistical method for calculating the frequency and percentages, and the historical method. We used the content analysis tool, which included two aspects, a formal aspect of the subject, Values, ethics, concepts, etc.

We concluded our research with some tips and recommendations.

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة فصلت الآية: 33.

نحمده وستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والصلاة والسلام على الرسول ﷺ القائل: «لئن يهدي الله بك رجلاً واحد غير لك من خير النعم»¹ رواه البخاري، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربهم واهتدى بهديهم ودعا بدعوة الإسلام إلى يوم الدين أما بعد:

الدعوة هي طريق الأنبياء والمرسلين وهي مهمة عظيمة ومسؤولية ثقيلة، ورثها علماء المسلمين من بعدهم، وخصهم الله سبحانه وتعالى بها عن غيرهم، مع تكليفهم بتطبيق تعاليم الإسلام في واقع حياتهم والالتزام بها، والعمل على نشره وتبليغه والدفاع عنه، فالدعوة الإسلامية هي بذل الجهود المتنوعة والمحاولات المتعددة لتبليغ الناس بما اشتمل عليه من عقيدة وشريعة وأخلاق ... وحثهم على تطبيقه والاستقامة عليه، ليفوزوا في الدنيا والآخرة، وهي دعوة هادفة لها غاية تسعى إليها، وهذه الغاية هي تبليغ الناس على اختلافهم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب توفر كفاءة عالية عند الدعاة، لأن الدعوة إلى الله تعالى عماد الخير التي وصف الله تعالى بها الأمة المسلمة في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ سورة آل عمران الآية: 110.

وقد تحقق في العصر الحديث كثير من الانجازات الحضارية المتطورة في مختلف المجالات والميادين ولا سيما مجال الاتصال ونقل المعلومات، لأن الدعاة إلى الله تعالى مطالبون بالتفاعل الايجابي مع هذه المستجدات العصرية التي يمكن تسخيرها والإفادة منها في مهمة الدعوة إلى الله تعالى. ومن أبرز هذه الوسائل المستجدة ما يعرف بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) التي تمكن مستخدميها من

¹ صحيح البخاري، باب مناقذ علي بن أبي طالب، رقم 3448، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، رقم 4429، واللفظ البخاري.

الاستفادة من عدد من الخدمات المختلفة وكذا يمكن للدعاة الاستفادة منها لبث الإسلام، كما يجب أن يكون للدعاة القدر الكافي من العلم الشرعي والقدرة على الحوار والإقناع، فالإنترنت هي نافذة العالم بشعوبه وثقافته وعلومه المختلفة ووسيلة اتصال بين الباحثين ورجال الأعمال وغير ذلك . ومن أبرز وسائل الدعوة عبر الإنترنت المتاحة اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي - غرف الدردشة و المنتديات والمواقع الإلكترونية والتي منها موقع إسلام ويب الذي تركز عليه دراستنا. ومن هنا جاءت فكرة دراسة موضوع الدعوة من خلال الإنترنت - موقع إسلام ويب أنموذجا - حيث طرحنا الإشكالية التالية:

كيف يمكننا استخدام الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية:

- ما مدى فعالية الإنترنت في التواصل مع الآخرين ؟

- كيف يمكن نشر الدعوة إليه من خلال الإنترنت ؟

- ماهي الأبعاد الدعوية التي يطرحها موقع إسلام ويب وكيف ؟

- ما الذي يقدمه موقع الشبكة الإسلامية ويب للدعوة على شبكة الإنترنت ؟

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الاطلاع على مضامين موقع إسلام ويب ومدى مساهمتها في الدعوة، وكذا تسليط الضوء على أهم القيم التي يحملها، والمساهمة في نشرها لترفع من شأنها ليقوم بدوره الدعوى كما ينبغي، وخاصة في ظل وجود المئات من المواقع التي اتخذها غلاة اليهود والنصارى ومحاربة أصحاب العقائد الفاسدة والمذاهب المنحرفة في تشويه الإسلام والطعن فيه-ومما لاشك في أن الإنترنت توفر إمكانات متعددة تعين على إيصال الدعوة إلى الناس في مشارق الأرض ومغاربها، ويمكن للداعية أن يستغلها بفاعلية كبيرة في هذا المجال، وذلك لانتشارها المتسارع في العالم، وتغلغلها الكبير في كل أطياف المجتمعات ونواحي الحياة . بل إنها أصبحت اليوم مرجعا لكل باحث عن معلومة معينة وملاذ لكل طالب علم ديني أو دنيوي، ولهذا فإننا لا نبالغ حين نقول إن الإنترنت صارت من أهم وسائل الاتصال الدعوي، وذلك لكونها:

- وسيلة غير مكلفة ماديا، مقارنة بالوسائل الأخرى.

- جمهورها عريض ومتنوع مع سهولة الوصول إليه .
- تسهل عملية الوصول إلى المعلومات.
- تمكّن من التفاعل مع المدعوين .
- تجمع بين الاتصال الجماهيري العام والاتصال الشخصي المباشر.
- يصعب وضع العراقيل والحواجز بين الداعية والمدعو من خلالها .
- أساليب عرضها متنوعة يجعلها مشوقة وذلك لاستخدامها برامج الوسائط المتعددة .
- أهداف الدراسة:

- تقديم أفكار وطرق علمية للدعوة الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية .
- التعريف بموقع إسلام ويب ودوره الدعوي والخدمات التي يقدمها للدعاة .
- الوقوف على مدى استفادة الدعوة الإسلامية من المواقع الالكترونية .
- تقديم طرق حديثة لتوسيع دائرة الدعاة والمدعوين إلى الله .

- أسباب اختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع وضرورة البحث المتواصل فيه .
- تأثير الانترنت الفعال وخاصة على فئة الشباب، ولذا هو السبيل المناسب لدعوتهم به.
- الرغبة في الدخول في زمرة الدعاة إلى الله تعالى وضمن من عناهم بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة فصلت، الآية 33، ومن عناهم النبي ﷺ بقوله: «لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم»¹
- محاولة معرفة درجة الاستفادة من الأنترنت في الدعوة إلى الله تعالى.

- صعوبات الدراسة:

- اتساع الموضوع، فموضوع الدعوة من خلال الانترنت هو موضوع واسع للغاية، مما استهلك منا وقتا كبيرا وجهدا كثيرا في تتبع أطرافه بين الكتب والأنترنت.

¹ صحيح البخاري، باب مناقد علي بن أبي طالب، رقم 3448، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، رقم 4429، واللفظ البخاري.

- التعامل مع الأنترنت يتطلب معرفة باللغات الأجنبية.
- ليس من السهل التعامل مع موقع إسلام ويب بالدراسة، لاتساعه ولاشماله على مئات الصفحات و العناوين، بل إنه عبارة عن عدة مواقع في موقع واحد.

- الدراسات السابقة للموضوع:

- الدراسة 1: مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية بعنوان: الدعوة الإسلامية من خلال الإعلام الجديد حساب الداعية مصطفى حسني أنموذجا من إعداد الطالبات: أسماء نجيمة ، الرميضاء بحير، جهيدة قسومي، سنة 2014/2013 معهد العلوم الإسلامية، شعبة دعوة وإعلام، الجامعة الوادي، وقد تكونت الدراسة من مقدمة وإطار نظري حول الإعلام الجديد بصيغة عام ثم إنتقلهم إلى الفيس بوك مباشرة دون مقدمات للموضوع مع لمحة بسيطة عن الدعوة إلى الله .

أما الفرق بيننا وبين دراستهم دراستنا أننا ركزنا بشكل كبير على نوع من أنواع الإعلام الجديدة وهي المواقع الالكترونية واتخذنا موقع إسلام ويب أنموذجا لها .

الدراسة 2: مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، بعنوان: الدعوة عبر المواقع الإسلامية دراسة تحليله. من إعداد الطالبة إيمان سلاطنة ، سنة 1435/1434هـ- 2014/2013م، معهد العلوم الإسلامية ، شعبة دعوة وإعلام، جامعة الوادي، حيث تكونت الدراسة من أربعة فصول: الفصل الأول: الدعوة إلى الله، الفصل الثاني: المواقع الإسلامية عبر الانترنت، الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير النتائج وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإسلامية في نشر الدعوة من أجل تحقيق هذا الهدف أجريت دراسة تحليل محتوى على بعض المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت. والفرق فقد هدفت دراستنا إلى التعريف بأحد هذه المواقع إلا وهو إسلام ويب باعتباره النجاح وأضحى وأفضل موقع إسلامي على الشبكة العالمية، وأبرزت الجانب الدعوي فيه وتفرغ محتواه.

الدراسة 3: مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الدعوة والإعلام والاتصال من إعداد الطالبات: عفاف قدة، جهاد كرمادي ،عائشة مسعودي بعنوان: الدعوة إلى الله عبر الانترنت فيس بوك نموذجاً ، سنة 1435/1434هـ - 2014/2013م، معهد العلوم الإسلامية ،شعبة دعوة

وإعلام ، جامعة الوادي وتكونت هذه الدراسة من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة. والمبحث الأول كمفهوم الدعوة ووسائلها، المبحث الثاني: الأنترنت والفيس بوك ، المبحث الثالث: السيرة الذاتية للداعية محمد العريفي المبحث الرابع: حساب الداعية محمد العريفي أنموذجا. حيث إن دراستهم تهدف إلى التعريف بصفحة الداعية محمد العريفي وإبراز المحتوى الدعوي فيها، لكن ما يعاب عليهم هو عدم ربط المضمون بالعنوان أن العنوان عكس المضمون.

أما دراستنا فهي بعيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي بل شملت صنفا آخر من المواقع وهي المواقع الإسلامية الدعوية .

- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية الوصفية وقد استخدمنا فيها منهج تحليل المضمون.

تعريف المنهج: هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي ويستخدم لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون طبقا للتصنيفات الموضوعية وبصفة منظمة .

- تعريف أداة تحليل المضمون: ويقصد بأداة التحليل هي الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معادلات تكرار الظواهر في المواد المراد تحليلها .

- عينة الدراسة: تم اختبار عينة قصدية حيث ستم الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة من 1 فيفري 2017 الى 1 أفريل 2017.

- خطة البحث:

قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة وإطار نظري وإطار تطبيقي وخاتمة:

- المقدمة

- الجانب النظري: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ماهية الدعوة إلى الله - المبحث الثاني: ماهية الانترنت

- الجانب التطبيقي: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موقع إسلام ويب - المبحث الثاني: تحليل محتوى الموقع.

- الخاتمة .

المجانب النظري

تمهيد

المبحث الأول: الدعوة إلى الله

المبحث الثاني: الأثرنت

تمهيد

إن تبليغ الاسلام للناس و تعليمهم إياه يتطلب دعوة ثابتة وقوة واضحة المعالم و المناهج، حتي تكون سهلة التقبل بالنسبة إلى الناس حتي يهتدوا إلى طريق الحق والصواب كما يجب أن يكون الداعية صاحب همّة وعزيمة وصبر حتي يتحمل تعب هذه الدعوة، و لإيصال هذه الدعوة توجد عدة طرق و وسائل و أساليب، فمن وسائلها الانترنت الذي كان موضوع دراستنا، وهو الوسيلة الأكبر والأضخم للدعوة الآن و يمكن أن تصل الدعوة من خلاله إلى أي شخص في كل زمان ومكان، وما على الداعية إلا أن يساهم بهذه الوسيلة لكي يتحقق الاستغلال الأمثل والمساهمة الفعالة في مجال الدعوة إلى الله.

المبحث الأول: الدعوة الى الله

المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله

الدعوة لغة:

دعا فعل ثلاثي مشتق مصدر (الدعوة)، قال الليث: دعا يدعو دعوة ودعاء وادعى يدعى دعاء ودعوى¹، وقيل أيضا عن الدعوة بأن: الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك تقول: دعوة أو دعاء².

- وجاءت الدعوة بعدة معاني أخرى منها:

1- الطلب يقال: دعا بالشيء طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء حث على قصده³، قال

تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ سورة يونس الآية: 25.

2- الدعاء: ما يدعى به الله من القول⁴، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي

قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ سورة البقرة الآية: 186. أي بمعنى أجيب دعوة الداعي⁵ وأتت الدعوة بمعنى المرة الواحدة من الدعاء⁶، والدعوة في كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل: أدعوك بداعية الإسلام أي بدعوته⁷.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة دعا، الناشر: دار صادر بيروت، ط3، 1414، ج15، ص 161.

² - أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر عام 1399-1979، ج6، ص279.

³ - سعيد بن علي بن وهب القطحاني، فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري، الناشر: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والانتقاء والدعوة والارشاد في: 1421، ج 2، ص6.

⁴ - الدكتور سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الناشر: دار الفلك دمشق سورية ط14082 هـ 1988م، ج1، ص 131.

⁵ - محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن، الناشر: دار، ط 114221 هـ-2001، ج26 مجلد 24، ص222.

⁶ - القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، مرجع سابق ص131.

⁷ - المرجع نفسه القاموس الفقهي، ص131.

3- النداء: في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ سورة النور: الآية 63 .

4- الإشتمال: في داعية اللبن: وهو ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده، وهذا تمثيل وتشبيه وكذلك قيل للحالب: دع داعية اللبن.¹

5- الدعاء إلى الطعام: (بالفتح) يقال كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان والدعوة بالكسرة في النسب والدعوة أيضا هذا أكثر كلام العرب، وعدي الرباب يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام والدعي من تبنيه²، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ سورة الأحزاب، الآية: 4 .

الدعوة في الاصطلاح: وعرفنا الدعوة في الاصطلاح بعدة تعاريف منها:

1- التعريف الأول: هي نداء الناس إلى الله تعالى إيماناً به وتصديقاً، وإلى دين الإسلام إجابة وتحقيقاً³، قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ سورة الرعد، الآية: 14 أي أن الله دين وهو الإسلام ، وقوله تعالى أيضا: ﴿فُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف، الآية: 108.

2- التعريف الثاني: هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقه، فيما أخبروا به وأطاعتهم فيما أمروا به⁴، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ودَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ سورة الأحزاب، الآية: 45,46.

¹ - أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، الناشر: الدار الفكر 1399هـ - 1989م، ج6، ص 105.

² - زين الدين أبو عبد القادر الحنفي الزازي، مختار الصحاح، الناشر: الدار النموذجية بيروت، ط5، 1420هـ-1999م، ج1، ص 105.

³ - مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، الناشر: الجامعة المدينة العالمية، ج1، د ط، ص 131.

⁴ - سعيد بن علي وهب القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري، الناشر: دار البحوث العلمية، ط1، 1421هـ، ج2، ص 6.

3- التعريف الثالث: هي دعوة الناس جميعاً لاقتفاء أثر الرسول ﷺ و التأسى به قولاً وعملاً و اعتقاداً، بالوسائل والأساليب المشروعة التي تتناسب مع أحوال المدعويين في كل زمان ومكان¹، قال تعالى: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ سورة الأحقاف، الآية 31. أي يستجيب المنادون للداعي المبلغ للدين وحامله للناس.²

وقال أيضاً: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة آل عمران، الآية: 104.

4- التعريف الرابع: هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الاسلام بما حوى من عقيدة وشرعية وأخلاق³، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ سورة النحل، الآية: 125 وقال أيضاً: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ سورة فصلت، الآية: 33.

5- التعريف الخامس: هي فن يبحث في الكيفيات المناسبة التي يجذب بها الآخرين إلى الاسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها⁴.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الدعوة إلى الله تعالى هي حث الناس على التمسك بدين الله عزو جل بنية وإخلاص، عن طريق أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، بحكمة وبصيرة وهدى وروية، من غير غلو ولا جفاء.

¹ - حمود بن أحمد بن فرج الرحيل، منهج القرآن الكريم في دعوة المشكرين إلى الإسلام، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ، ج2، ص30.

² - أحمد بن أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها أساليبها، الناشر: مؤسسة الرسالة طبعة جديدة ومزودة ومنقحة، ص32.

³ - سعيد بن علي بن وصف القحطان، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، الناشر : مطبعة سفير، بالرياض، ط1، 1432، ج1، ص12.

⁴ - المرجع نفسه، ص12.

المطلب الثاني: حكم الدعوة

الدعوة ليست كائنا متحركا بذاته حتى تصل وحدها إلى الناس، ولكنها مفهوم معنوي يطبقه مخلوق مكلف بعد أن يدركه وتحيط به، ولأنها هكذا أوجب الله تعالى تبليغها فأرسل بها رسول الله محمد ﷺ وأمره بتبليغها، حيث يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ سورة المائد الآية: 67 و قوله تعالى أيضا: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل، الآية: 125 .

من خلال هذه الآيات يتبين أن الدعوة فرض كفاية، إذ قام بها بعض أفراد الأمة المسلمة سقط الإثم عن الباقيين، قال ابن تيمية: الدعوة إلى الله تجب على كل مسلم لكنها فرض الكفاية، وإنما تجب على الرجل المعين من ذلك وما يقدر عليه إذا لم يقم به غيره، وهذا شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ ما جاء به الرسول ﷺ¹، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ سورة يوسف، الآية: 108.

فكما صرح العلماء: أن الدعوة إلى الله فرض كفاية بالنسبة للأقطار التي يقوم فيها الدعاة، و إذا قام بالدعوة من يكفي سقط عن الباقيين ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة مؤكدة، وعملا صالحا جليلا، وإذا لم يقم أهل القطر المعين بالدعوة على التمام صار الإثم عاما وصار الواجب على الجميع، وعلى كل إنسان أن يقوم بالدعوة حسب طاقته وإمكاناته، أما بالنظر إلى عموم البلاد فالواجب أن يوجه طائفته منتصبة تقوم بالدعوة إلى الله عز وجل بالطرق الممكنة، فإن الرسول ﷺ قد بعث الدعاة وأرسل الكتب إلى الناس وإلى الملوك والرؤساء ودعاهم إلى عز و جل، فالدعوة إلى الله اليوم فرض كفاية على جميع العلماء والحكام الذين يتدينون بالإسلام، فرض عليهم أن يبلغوا دين الله الكل حسب طاقته وقدرته بأي وسيلة استطاعوا وألا يتقاعسوا عن ذلك، فأن الضرورة ماسة اليوم إلى التعاون والاشتراك في هذا الأمر العظيم، لأن أعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا

¹ - ابن تيمية، مجموع الفتاوى: الناشر: دار الصفاء، ج15، ص92.

بكل وسيلة للصد عن سبيل الله، فوجب على أهل الاسلام أن يتقبلوا هذا النشاط بالنشاط الاسلامي وذلك في سبيل الدعوة الاسلامية.¹

المطلب الثالث: فضل الدعوة

يعرف أن الدعوة شأنها عظيم وأنها مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام، وهم الأئمة في هذا الشأن، وهم الأئمة في الدعوة، لأن الله جل وعلا بعثهم دعاة للحق وهداة الحق عليهم الصلاة والسلام، فكفى الدعوة شرفا وكفاها منزلة عظيمة أن تكون وظيفة الرسل وأتباعهم إلى يوم القيامة، قال تعالى في كتابه المبين: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ سورة النحل، الآية: 36. بمعنى أن الرسل جميعا بعثوا للدعوة إلى الله أفراد بالعبادة وتخصيصه بها دون كل ما سواه، وتحرير الناس من عبادة الطاغوت²، وذلك في وجوه عدة منها:

1- هي أسلوب لكسب الأجر والحسنات قال عليه الصلاة والسلام: "لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم".³

2- على طريق لحفظ أبناء المسلمين وأجيالهم القادمة بغرس الانتماء لدينهم، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة آل عمران، الآية: 110.

3- وهي كذلك وسيلة لإقتداء بالأنبياء عليهم السلام الذين كانوا دعاة إلى الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٥٧﴾﴾ سورة الأحزاب، الآية: 45-46 فالدعوة أشرف عمل يقوم به الانسان.

¹ - سعيد بن علي ربن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص 25, 26, 27 بتصرف.

² - عبد العزيز بن باز ، مجموع فتاوى ، العلامة عبد العزيز بن باز ، جمعه وطبعه محمد بن سعد الشويعر ، ج 30، ص 29.

³ - أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب دعاء النبي الناس إلى الاسلام ، 42 ، 29 ، ط 1 ، دار ابن كثير 1423هـ - 2002م ، ص 727.

4- وهي أسلوب لمواجهة الانحراف و العقائد الزائفة، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٥٦﴾ سورة البقرة، الآية: 256.

فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى إذ كشفت وكثر أتباعها ومؤيدوها تكون سببا مباركا في تكوين المجتمع المسلم المتكاتف، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأمن على نفسه وماله وعرضه وعقله ونحو ذلك:

- أن الدعوة إلى الله سبب من أسباب إخماد الشرك، فالشرك أمر عظيم وخطير يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَشْرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ سورة لقمان الآية: 13 ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿٤٨﴾ سورة النساء، الآية: 48.

- أن الدعوة إلى الله سبب من أسباب تعليم الناس أمور دينهم وعقيدتهم وشريعتهم، فالناس قد يمر عليهم حالات الجهل في دينهم وعقيدتهم، فالدعاة إلى الله تعالى مهمتهم أن يزيلوا ذلك الصدا الموجود على قلوب الناس، وعلى أفكارهم، بسبب حروب أو فتن أو مصائب حلت بهم، فالدعاة إلى الله سبحانه وتعالى مهمتهم أن يوقفوا هذه الفطرة لكي تستجيب إلى خالقها ورزقها، ومحبيها ومميتها، ألا وهو الله سبحانه وتعالى.

- تبين الحلال والحرام للناس، فالدعاة إلى الله سبحانه وتعالى قد يكون فيهم من يبين للناس الحلال والحرام، والحق من الباطل خاصة الاحكام الفقهية، وليس كل الدعاة فقهاء، إنما قد يكون بعض من الدعاة يفقه الناس في أمور دينهم في الحلال والحرام.¹

المطلب الرابع: من وسائل وأساليب الدعوة

تتنوع وسائل وأساليب الدعوة وخاصة في عصرنا هذا، ولكن الأهم من هذا أن تكون الدعوة إلى الله لها أهمية كبيرة وأثر كبير لدى المجتمع فالوسائل الدعوية هي الكيفية العلمية التي تنتقل الدعوة خلالها من مصدرها إلى من يُراد إيصالها لها إلى الناس بأساليب مختلفة، وهي القنوات والأدوات التي

¹ - فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، الناشر : دار ابن خزيمة، مصدر والسادة، الكتاب الإسلامية، ص 13-15.

توصل الأساليب إلى طرف المتلقي لتحقيق الغاية المقصودة ومن هنا نشعر في سرد الوسائل أما الأساليب سنتطرق إليها في ما بعد،

1- وسائل الدعوة:

حيث قسمنا الوسائل إلى ثلاث وهي كالتالي:

أولاً: وسائل المواجهة المباشرة:

أ- الموعظة: وهي وسيلة كلامية يسعى الواعظ من خلالها إلى التأثير في المدعوين بالأسلوب المناسب للحال والمقام، كما وعظ الرسول ﷺ بمواعظ متناسبة مع الحال والزمان، ومنها ما رواه العرياض بن سارية رضي الله عنه، قال: وعظنا رسول الله ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا بعهد¹. تخرج الحديث

ب- الخطبة: الخطبة بكافة أنواعها، لها دورها في الحضارات القديمة ومازال لها هذا الدور، وتتميز الخطبة بتأثيرها الواضح، لأنها تخاطب العواطف والوجدان، وتدور حول موضوعها، وتقدم العديد من البراهين في صورة بيانية مؤثرة، والخطبة تلقى من جانب واحد فقط هو الخطيب، ولذلك وجب على من يقوم بالخطبة أن يهتم بجوانبها الفنية وقواعدها العلمية لكي يحقق الهدف الذي يريجه من وراء عمله²، وهي دعوة الناس من خلال هذه الخطبة وإرشادهم إلى طريق الحق .

ج- التعليم: التعليم بأنواعه سواء في الدراسة النظامية أو حلقات القرآن أو الدروس العلمية الأخرى في المساجد، والمعلم أياً كان طلابه فإنه إن يراعى الحال والمقام، ويخاطبهم بما يعرفون، كان لخطابه الدعوي أثر عليهم تربيةً وإجتهاًدً، حتى ولو كانوا طلاب صفوف أولية ، قال عمرو بن العاص: حلقة قد جلسوا إلى جانب الكعبة، بعد أن قضى طوافه وجلس إليهم، وقد نحووا عن

¹ - د، محمد بن عبد العزيز الشويبي، من وسائل الدعوة، الناشر: موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص22.

² - أحمد أحمد غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، الناشر: مؤسسة ط1424هـ-2003م، ج1 ص137.

مجلسهم: (لا تنفعوا، أو سعوا لهم، وأدنيهم وألهمهم، فإنهم اليوم صغار، قوم يوشك أن يكونوا كبار قوم آخرين، قد كنا صغار قوم أصبحنا كبار آخرين).¹

ثانيا: الوسائل المكتوبة:

- الرسالة: الرسالة هي وسيلة جيدة للدعوة إلى الله، فقد كان الرسول ﷺ يأمر بكتابة الرسائل إلى حكام البلاد غير الإسلامية، يدعوهم فيها إلى الله، واعتناق دين الإسلام، كرسائله عليه الصلاة والسلام إلى كسرى في العراق وهرقل في الشام، وكذلك علماء الإسلام يرسلون الرسائل إلى حكام المسلمين يدعوهم فيها إلى ما أمرهم الله به، فالرسائل مفيدة جدا في الدعوة إلى الله، لاسيما إذ ترجمت إلى لغات من يريد تعريفهم بالإسلام، ودعوتهم إليه، فيمكن بهذه الوسيلة تبليغ الإسلام إلى الملايين من الناس الذين لا يعرفون اللغة العربية، ولم تصلهم معاني الإسلام، فالرسالة موجهة إلى العموم و يقرؤها الكثير من الناس على مستوياتهم في العلم والفهم، لذلك يجب على الداعي أن يكتبها بأسلوب بسيط ومفهوم يدركه أقل الناس قدرة على فهم الخطاب.²

- الصحف والمجلات: وهي تنقسم إلى قسمين صحف ومجلات متخصصة في العلوم الشرعية، وهذه قد تكون المشاركة فيها مما لا إشكال فيه، وأخرى عامة مواضيعها متنوعة، والمشاركة فيها أمر مستحسن ومطلوب، إلا أنه ينبغي أن يكون للمشاركة سيما إن كان مؤثرا مشهورا دور في تحديد أمور منها:

- تحديد مكان نشر المشاركة، فكما هو معلوم الصحف المتنوعة متنوعة فما دام أنه يريد أن يشارك فيها فلا بد أن يضع شروطا يشترطها لتحديد مكان نشر المشاركة .

- اشتراط عدم التدخل الذي يغير المعنى وبالتالي يتغير الموضوع الذي يكتب فيه .

- التأليف: يجب أن لا يكون الهدف هو ذات التأليف، وأن تكون الحاجة للمؤلف هي الداعية للتأليف والحاجة، قال عنها جاحي خليفة: ثم إن التأليف على تسعة أقسام، لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي إما شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط برتبته، أو شيء أخطاء فيه مصنف فيصله

¹ - محمد بن عبد العزيز الشويني، مرجع سابق، ص19.

² - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط التاسعة، 1421هـ-2001م، ج1 ص481-482.

وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمسة فوائد، استنباط شيء، كان معضلاً أو جمعه إن كان مفرقاً، أو شرحه إن كان غامضاً، أو حسن نظم وتأليف، أو إسقاط حشو وتطويل، فالعمل الدعوي تجارة مع الله ليست تجارة مادية بالدينار، فالتجارة المادية الحرة مبنية على المنافسة فالبقاء للأقوى، أما العمل الدعوي فإنه يختلف فإذا رأى الداعية أن غيره قد قام بها يرى أنه يريد القيام به.¹

ثالثاً: الوسائل الفضائية:

1- القنوات الفضائية: إن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية أصبح اليوم من الواجبات، فهي أكثر الوسائل الدعوية تحقيقاً لواجب الدعوة إلى الله تعالى، لأن القناة الإسلامية تتوافر لها كثير من امكانيات الانتشار الواسع والتأثير البالغ، ولذلك قد تعين على الأمة إنشاء قنوات فضائية إسلامية تحمل هم الدعوة إلى الله تعالى، وتسير على منهج أهل السنة والجماعة، لتبث روح التدين الصحيح القائم على الوسيط في الاعتقاد، كما يمكن لها أن تقدم المفهوم الصحيح للإسلام لكثير من الأقليات المسلمة التي تعيش في المجتمعات الكافرة، وإن مسألة إنشاء قنوات فضائية لم يعد خياراً للأمة بل هو واجب لإشاعة الحق وكشف الباطل.

2- الأنترنت: يمكن لداعية أن يستفيد من شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) لبث الدعوة، وكذلك المدعو يستفيد مما فيها من خلال استخدام شبكة المعلومات، و يمكن تلخيص أهم مزاياها فيما يأتي:

- إن إثبات العقائد يتطلب استحضار عدد كبير من الأدلة وتختلف طبيعة المعلومات المسترجعة بحسب الطبيعة المستخدم، و معلوماته السابق عن الاسلام .
- يمكن لتقنيات الحاسوب وشبكة الانترنت أن تصل الى مجموعات كبيرة من البشر لم تصلهم رسالة الاسلام .
- إن توفر المادة العلمية التي تخدم الاسلام على شبكة الانترنت جعل الوصول إليها تحت تحكم المستخدم بحيث يمكنه الوصول إليها ساعة يشاء .

¹ - محمد بن عبد العزيز الثويني، مرجع سابق، ص13.

- وأن الدعوة كذلك بهذه الوسيلة يمكنها أن تصل إلى الفئات المتعلمة في المجتمعات المختلفة.¹

3- البريد الإلكتروني: ويراد به ما يمكن أن يفعله أي داعي إلى الله إذ يضع لنفسه زمنا معيناً ويفتح به موقعا على هذا البريد الفضائي، وبواسطة هذا الموقع يمكن إرسال أي رسالة لأي موقع، واستقبال أي رسالة يوجهها آخر من أي موقع، والدعوة بواسطة البريد الإلكتروني سهلة تحتاج من الدعاة بث رسائل إلى مختلف المواقع تعرف بالإسلام وترد الهجمات التي يتعرض لها.²

2- أساليب الدعوة:

- أسلوب الشرح والتفسير: وذلك بعرض الدعوة وتفسيرها وشرح أصولها وذكر حجمها وبراهينها ودحض الشبه عنها، ويكون شرح الدعوة الإسلامية وتفسيرها وعرض مبادئها، وآدابها وقيمتها، وأهم الحقائق الدينية التي يجب أن يعتنى بالكشف عنها، وتفسيرها وشرحها ما يلي:

- كل ما يتصل بالعباد من توحيد وصلاة وصيام وزكاة وحج لمن استطاع من نوافل .
- كل ما يتصل بالعقيدة في ذات الله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله في الملائكة و الكتب والرسول واليوم الآخر والقضاء والقدر.

- كل ما يتصل بالمعاملات الإسلامية من عقود كالزواج والطلاق والبيع والرهن... الخ
- كل ما يتصل بالفضائل ما فرض منها وندب إليه كالصدق والوفاء والعفة والأمانة وصلة الأرحام والبر والصبر وغيرها.³

فإن الله تعالى قال: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ فِي نُفُوسِهَا هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ سورة الأعراف، الآية: 154، والأصل أن أسلوب الترغيب يكون موازيا لأسلوب

¹ - صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين المنعقد في الفترة -7-8 ربيع الأول -1462هـ-16-17 أبريل 2005م، ص3.

² - أحمد أحمد غلوش، مرجع سابق، ص 448-449.

³ - الدكتور علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ناشر: دار الوعاء للطباعة والنشر، ط1، 1410هـ-1990م، ج1، ص217.

الترهيب، والرجاء يوازي الخوف، ومن خلّاهما معا تكسب الدعوة إلى الله، ومنهم من أقبل عليه خوفاً منه، وفي هذا وذاك خير إن شاء الله تعالى.¹

- التربية والتعليم: فعلى الدعوة أن يعلموا الناس أحكام الإسلام، ويعرفوهم بحدود الله، ولا يكفي أن يحمله على العمل بها وصياغة سلوكه بموجبها ومقتضاها، وهذا هو ما نريده بالتربية مع العلم، وهكذا كان الرجل إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوز من حي يعرف معانيهن والعمل بهن. و تربية المسلم على معاني الإسلام وصياغة سلوكه وفق هذه المعاني أمر ضروري لا غنى للمسلم عنه، ومن ثم وجب على الداعي الاهتمام به وجعله في مقدمة ما يحرص عليه، ومن معالم التربية وأصولها شد المسلم إلى غاية عليا ينقضي عمره، ولا ينتمي من التحليق إليها والسير الحنين إليها، هذه الغاية هي الله -جل جلاله-، ونوال رضاه والتلذذ بذكره والتنعم بعبادته والتطلع إلى ما عنده، إن هذه الغاية العليا لا تضيق بالراغبين فيها.²

- الترغيب والتبشير: هو أسلوب قرآني، يعالج في النفس البشرية حبها للخير لذلك يمكن عرض الدعوة إلى الله، من خلال هذا الأسلوب لجذب الناس للخير العظيم، وإذا إستطاع المسلم أن يعيش على رجاء أن يتقبله الله ويغفر له مادام يقدم الأسباب والأعمال، فإن ذلك من صميم الدين، قال تعالى: ﴿قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ سورة الزمر، الآية: 53، وذكر الامام الغزالي في تفضيل الرجاء على الخوف قوله: "وفي أخبار يعقوب عليه السلام أن الله أوحى إليه: أتدري لما فرقت بينك وبين يوسف لأنك قلت أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون، لم خفت الذئب، ولم ترجني، ولم تنظرت إلى غفلة اخواته، ونظرت إلى حفظي له، إن ترك الرجاء في الله قنوط ويأس نهينا عنه شرعا"، كما قال الله تعالى في الآية التي ذكرناها سابقا، فالترغيب والتبشير من أساليب الدعوة إلى الله يفرش

¹ - المرجع نفسه، ص 230-231..

² -عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص446- 445.

لسالكه طريقهم بالأمل والرجاء، وفي الوقت نفسه يطالبهم بالعمل والأخذ بالأسباب، ويحملهم حملاً على تحمل أي مشقات، يكون ذلك انطلاقاً بالإسلام وبدعوة الحق والهدى والرشاد.¹

- الترهيب والتهديد: هو أسلوب قرآني يعالج النفس البشرية، وحملها لأمن و السلامة وإيثارها البعد عن الخوف والخطر، وذلك من خلال تخويفها وتهديدها، لذلك يمكن عرض الدعوة إلى الله بهذا الأسلوب الذي يجذب الناس حول الحق، خوفاً من العقاب وخوفاً من فقدان السلامة والأمن والدعاة إلى الله يحتاجون من الناس عملاً وفكراً وذكرًا ومحبة لله فمن كان كذلك فهو على باب الرجاء، ومن لم يكن كذلك فهو على باب الخوف، وسيق بسوطه إلى القرب من الله ولا حرج. فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَاَحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ ﴿١٥٤﴾ سورة الأعراف، الآية: 154. ويقول: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾﴾ ﴿٨﴾ سورة البينة، الآية: 8².

- أسلوب الحكمة: الحكمة هي الدليل الموضح للحق، المزيل للشبهة، المتجه إلى العقل مباشرة، من غير إثارة وجدان، أو تهيج انفعال .

ويقول الإمام النووي: الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به والصد عن إتيان الهوى والباطل، والحكيم من له ذلك، قال أبو بكر بن دريد: كل كلمة وعظمتك وزجرتك، أودعتك إلى مكرمة أو نعتك عن قبيحة، فهي حكمة .

- أسلوب الموعظة الحسنة: والوعظ يعني: النصيح والإرشاد ومخاطبة الوجدان، وإثارة العواطف ومن خلال التنوع البياني الذي يعرض المعنى بأساليب مختلفة، مع التذكير بالعواقب، والترغيب في الفعل، والتخويف من الترك: و الوعظ يشمل الوصية الحيرة والأمر بالحسنى وعلى الجملة، فإن الموعظة عبارة عن مجموعة من العبر النافعة والخطابات المقنعة والإرشادات المعبرة .

¹ - الدكتور على عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص 230-231.

² المرجع نفسه، ص 336.

المجادلة: أدلة كلامية يوردها الداعي ليلزم الخصم ويفحمه، ويجعله يؤمن بالمدعي، واتصفت المجادلة بالحسنى إبعاداً لها عن مفهوم المجادلة الاصطلاحية الذي يعرف المجادلة المنطقية، والمكابرة والمعاندة، بأنها ليست لإظهار الصواب، بل لإلزام الخصم والتعالي وذلك لإثبات الذات، ذلك أن حملة الدعوة يقصدون إظهار الصواب دائماً والوقوف على الحق باستمرار، وإقناع الخصم بالحسنى، يقول صاحب مختار الصحاح: جادل مجادلة جدالاً إذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق، ووضح الصواب، هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لقبول أرجعها.¹

المطلب الخامس: أهداف الدعوة

1. إقامة حجة الله على المدعويين والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ سورة النساء، الآية: 165، فإذا دعوت الناس وبينت لهم الحق وشرحت لهم دين الله سبحانه وتعالى سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، فانك تقيم الحجة عليهم أمام الله تعالى .

2. الخروج من العهد وإبراء الذمة والمعذرة يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِلَىٰ رَبِّكُمُ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ سورة الأعراف، الآية: 164، فإقامة الحجة والذمة والخروج من العهد والمعذرة إلى الله أمر طالبنا الله به من واقع هذه الآية .

3. سبب لنجاة الدعاة، عند حلول غضب الله سبحانه وتعالى على الناس، فقد تكون الدعوة سبباً من أسباب نجاة الدعاة، ومن قام معهم عند اشتداد الفتن ونحو ذلك، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ سورة الأعراف، الآية: 165، فهذا فيه دليل على أن الدعوة قد تكون سبباً من أسباب نجاة الدعاة ومن ساعدتهم عند حلول النقم والمصائب.

4. تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس، لما ورد عنه ﷺ {بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً} .²

¹ - أحمد أحمد غلوش، مرجع السابق، ص 433.

² - صحيح البخاري، كتاب الأنبياء أقباب (50) حديث (4361ص496).

5. إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى: تكون سببا من أسباب إخراج الناس من الظلمات إلى النور ، فرسالة الإسلام جاءت وأرسل محمد ﷺ من أجل إخراج الناس من الظلمات إلى النور .
6. إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى: سبب من أسباب تكوين المجتمع المسلم المتعاون المتكاتف، الآمن على عرضة وماله ونفسه وولده ونحو ذلك.
7. هي تعبير عن احترام إنسانية الإنسان، فالدعوة تؤمن بكرامة الإنسان الذي لا ينبغي له أن يعبد وثنا، أو يعيش هائما على وجهه لا يدري لماذا خلق وإلى أين يسير ؟
8. وهي أسلوب في التعامل مع النصر، فهداية شخص على يدك يمثل صورة من صور النصر وتحقيق الهدف، وخاصة في هذا الزمن الذي يستضعف فيه المسلمون في الأرض كلها.¹
9. وهي أسلوب للتواصي بالحق²، لقوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣ ﴾ سورة العصر، الآية: 1-3.
10. وهي أسلوب لتعاون المؤمنين³، لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءِمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُلَّتُمْ فَلَا تَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝١٠ ﴾ سورة المائدة، الآية: 2 .

¹ - بسام العموش، فقه الدعوة، النشر دار النفائس، الأولى 1425هـ - 2005م، ص8-9.

² - محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجي، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، الناشر دار إصدار المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط، الحادية عشرة، 1431هـ-2010م، ج1، ص244.

³ - المرجع نفسه، ص 244.

المبحث الثاني: الانترنت

المطلب الأول: تعريف الانترنت

للإنترنت تعاريف كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:

تعريف 1: الإنترنت أو ما يسمى بالنت (NET): هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة و أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان في العالم.¹

تعريف 2: الانترنت هي شيكه مؤلفة من أعداد هائلة من الحواسيب وشبكاتها الموزعة في مختلف أنحاء الكرة الأرضية ولذا يمكن أن توصف الشبكة الدولية بأنها شبكة الشبكات .

تعريف 3: شبكة الاتصالات الأم التي تربط جميع أجهزة وشبكات الحاسوب في العالم كله مع بعض بما في الشبكات من المعلومات وأجهزة وأفراد يعملون عليها .²

المطلب الثاني: نشأة الانترنت

في بداية الخمسينيات كان الاتحاد السوفياتي متقدما على الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الفضاء، ولكسب السباق دعمت الحكومة الأمريكية برنامج الفضاء الذي كان يتبع لوزارة الدفاع الأمريكية (البتاغون) في ذلك الحين، بمبالغ ضخمة عن طريق وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA)³، وفي بداية الستينيات ثم فصل برنامج الفضاء وأصبح مستقلا تحت ما يسمى (NASA)، واستفيد من الدعم السابق في دعم أبحاث الحاسوب، حيث كانت الحواسيب في الستينيات كبيرة الحجم، وباهظة الثمن . وكان هناك عدد من هذه الأجهزة، في بعض مراكز الأبحاث

¹ - عبد الله ردمان، الانترنت وتطبيقاته الدعوية ، لا ط، لا ت، ص15.

² - إبراهيم بن عبد الرحيم عابد ، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية الإنترنت وكيفية استخدامها الدعوية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427/5/7هـ، ص75.

³ - ARPA- اختصار لعبارة: ADVANCEDRESEARCHPROJECT AGENCY

التي لها علاقة بوزارة الدفاع الأمريكية . فنشأت فكرة ربط هذه الأجهزة للاستفادة من طاقاتها، ولزيادة إنتاجها .

وحسب هذه الفكرة بدأ مشروع الانترنت في سنة 1969 م في أمريكا تحت اسم (NET ARPA)، وكان تحت رعاية وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وبدأ المشروع بربط أربعة حواسيب ببعضها في أربعة أماكن بعيدة جدا عن بعضها، وكان تبادل المعلومات بواسطة خطوط الهاتف، وكان لهذه الشبكة القدرة على تبادل المعلومات والرسائل بين الجنود في مواقع مختلفة بصورة سريعة وسرية بدون السماح باختراق المعلومات العسكرية، وبمرور الوقت لاقت (ARPA Net).¹ نجاحا واسعا وأرادت كل جامعة في أمريكا أن تشارك فيها، ولذلك فقد عمدت وزارة الدفاع الأمريكية عام 1983م إلى تقسيم الشبكة إلى قسمين أحدهما مختص بالجيش ويسمى (MIL Net)، ويقتصر على ربط المواقع العسكرية والآخر غير عسكري وخصص للمواقع الأكاديمية والبحثية وظل محتفظا بالاسم السابق (ARPA Net) .

وفي عام 1986م قامت الهيئة الوطنية الأمريكية للعلوم، بإنشاء شبكة مماثلة (ARPA Net) هي (NSF Net).²، لربط عدد من مراكز الأبحاث ببعض الجامعات الأمريكية ويعتبره ذلك البداية الفعلية للشبكة الدولية وبحلول عام 1990م، انتقل الكثير من الأعمال من (ARPA Net) إلى (NSF Net) ولذلك تم إغلاق شبكة (ARPA Net) لعدم جدواها .

وفي عام 1991م سمح للجهات التجارية والمؤسسات بالارتباط بالشبكة، وبحلول عام 1994م ظهر العديد من الشبكات التجارية، وانهارت (NSF Net) وسحبت خطوط اتصالاتها إلى الشبكات التجارية وأصبحت حركة الاتصالات مقتصرة . فقط على الأبحاث والتعليم، في حين إن الشبكات التجارية يمكن استخدامها في أغراض أخرى.³

¹ - (ARPA NET) اختصار لعبارة: Advanced Reseaced pnoject Ayemcy Network

² - (NSF NET) اختصار لعبارة : National Science Founation Network

³ - إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، مرجع سابق، ص: 78

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الانترنت

نلاحظ ويلاحظ غيرنا إن كثيرا من الكتاب يتحدثون عن الانترنت باعتبارها شرا محضاً، لذا يهملون عن قصد أو جهل ذكر محاسن أو فوائد الانترنت، وهي بلا شك لا تخلوا من أضرار شأن غيرها من المكتشفات، لكن التركيز فقط على ذكر الأضرار دون التعرض ولو بشيء يسير للإيجابيات، لا يخدم مستخدمي الانترنت ولا يوجههم نحو الاستخدام الأمثل .

إن الانترنت تعد من مكتشفات القرن العشرين وهي كغيرها سلاح ذو حدين، فالسيارة والبندقية والسكين والكأس وغيرها من أدوات يمكن أن تستخدم في الخير والشر، ومن الواجب أن نعدد بعضاً من فوائد الانترنت خاصة إن الكثير من المقالات التي تتناول الحديث عن الانترنت تغفل ذكر هذا الجانب.

منافع الانترنت:

للأنترنت منفعة كبيرة للمؤسسات والأفراد:

- 1- خدمة البريد الإلكتروني: حيث يمكن مراسلة أي شخص في العالم، ويتميز بخاصيتين مهمتين: السرعة وانعدام التكلفة وتتميز بخاصية ثالثة وهي ضمان وصول الرسالة .
- 2- للباحثين والطلاب: حيث تمكنهم الانترنت من الاطلاع علي المستجدات في الأبحاث من المواقع والمنشورات والدوريات و أيضا البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبة الإلكترونية.
- 3- الأخبار: يمكن الاطلاع علي الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار أولا بأول .
- 4- الاستثمار والتجارة الإلكترونية: حيث يمكن متابعة الأسواق المالية المختلفة والبنوك والتأمين والضرائب والاستثمار والتمويل وإدارة المنشآت الصغيرة والاستثمارات المالية .
- 5- التسوق: وهذا باب كبير من أبواب الانترنت حيث يمكن التسوق عن طريق الشبكة العالمية (بواسطة بطاقة الائتمان)

6- الدعوة إلى الله تعالى: حيث انتشرت بحمد الله المواقع الدعوية الصافية من الشوائب والبدع والخرافات وأصبحت هناك مواقع تدعو الله علي بصيرة. كما إن هناك مواقع تعني بمواقيت الصلاة واتجاه القبلة حول العالم ومواقع للفتاوى المسموعة والمقروءة.

7- الإعلان عبر الانترنت: قد تعلن الشركات والأفراد عبر الانترنت وبالنسبة للأفراد يتم الإعلان مجاناً أو بأسعار رمزية عن الطلبات أو العروض مثل الأثاث والأجهزة المختلفة .

8- البحث عن وظائف: حيث يمكن عرض الوظائف أو البحث عنها وذلك لدى المواقع التي تعني بالتوظيف ليتم تسجيل إسم ومؤهلات طالب الوظيفة .

9- الاتصال الهاتفي: يمكن الاتصال بواسطة الانترنت من جهاز إلى جهاز آخر ويمكن الاتصال من جهاز إلى هاتف عادي بأسعار زهيدة وهذا ما يميزه عن أسعار شركات الاتصال المحلية .

10- لها فوائد متعددة ومتنوعة مثل البحث عن أفضل الأسعار للفنادق وتذاكر الطيران حجوزات الفنادق والرحلات حول العالم، عرض طلب العقارات، استئجار السيارات - التعلم عبر الحاسوب، الاطلاع على المعلومات الإحصائية والتاريخية والجغرافية والسياحية والعلمية، الاستشارات الطبية وغير الطبية، القواميس والموسوعات، معرفة الطقس حول العالم، متابعة الاهتمامات والهوايات المختلفة، المزادات الالكترونية، الترجمة الآلية، وغيرها.¹

أضرار الانترنت (سلبياتها):

بما أن إيجابياتها وفوائدها متعددة فأکید أن أضرارها كثيرة و تكمن في:

1- الأضرار العقدية: وجود مواقع البدع والخرافات والفرق الضالة مثل البهائية والقديانية وغيرها، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية وإثارة الشبهات والإساءة إلى الإسلام ومواقع التنصير.

2- الأضرار الأخلاقية: مثل المواقع الإباحية، ومواقع القمار والخمر.

3- الأضرار الاجتماعية: مثل مواقع المخدرات ومواقع تعليم الانتحار.

¹ - عبد الرحمن ردمان، مرجع سابق ، ص 26,27,28.

4- الأضرار الاقتصادية: مثل غسيل الأموال عبر الشبكة، وسرقة الحسابات وبطاقة الائتمان.¹

5- الأضرار الأمنية: مثل التزوير وسرقة المعلومات والتجسس والاحتيال والنصب.

المطلب الرابع: مشروعية الانترنت

إن استخدام الشبكة الدولية في الدعوة إلى الله تعالى يندرج تحت أصل مهم في وسائل الدعوة ، وهو استخدام الداعية لجميع الوسائل المشروعة المتاحة في عصره. ومما يؤكد مشروعية استخدام الشبكة الدولية في الدعوة إلى الله تعالى أن الوسائل الدعوية في الشبكة الدولية هي امتداد لوسائل سابقة فمثلاً:

البريد الإلكتروني صورة عصرية وأسلوب حديث للمراسلات ، والمراسلة وسيلة أصيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى ، فقد استخدمها النبي ﷺ حينما كتب إلى الملوك والأعيان الذين عاصروهم في داخل الجزيرة العربية وفي خارجها ، ممن كانت ممالكهم متاخمة للجزيرة ، وأثمر ذلك الاستخدام ثماراً طيبة حيث أسلم جمع ممن راسلهم ، ومنهم من عرف صدق بعثة النبي ﷺ ورد رداً جميلاً ولكنه لم يسلم .

ومن قبل كتب نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام إلى ملكة سبأ ، كما جاء في قوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام مخاطباً الهدهد: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾﴾ سورة النمل، الآية: 28.

وقد أوصى باستخدام الشبكة في الدعوة إلى الله تعالى جمع من العلماء ، ولم نقف على من حرّم استخدام الشبكة في الدعوة ، وإنما البعض كان يخشى من فتن الشبكة وسوء استخداماتها. وقد قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ - رحمه الله - المفتي العام للمملكة ، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء: إن شبكة المعلومات الدولية من الوسائل العظيمة التي استخدمت في هذا العصر للاتصال ونقل المعلومات.

وأكد سماحته على ضرورة استثمار المسلمين لهذه التقنية ، والنزول إلى ميدان الشبكة

¹ - . المرجع نفسه .

واستخدام هذه الوسيلة في مجال العمل الإسلامي، والدعوة إلى الله، والرد على الحملات الجائرة التي تشن على الإسلام من قبل أعدائه، وكذلك تسخير هذه الوسيلة لنقل المعلومات عن الإسلام إلى أنحاء العالم، ورد الشبهات التي تثار حول الإسلام والمسلمين.

كما دعا فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، إلى استثمار وسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والشبكات المعلوماتية، في الدعوة الإسلامية، لأنها تعد الأكثر انتشاراً والأبلغ رواجاً وتأثيراً. وأما الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي فيسمي الدعوة إلى الله تعالى عبر الشبكة الدولية "جهاد العصر"، ويصفها بأنها الشبكة الجبارة التي تستطيع أن تدخل على الناس في كل مكان في العالم دون استئذان من أحد، ودون حاجة إلى جيوش وقاتل، وهذه نعمة من الله علينا تستحق أن نشكره عليها.

ويرى فضيلته أن وسائل الاتصال الحديثة ولاسيما الشبكة الدولية، قد فتحت الأبواب لإبلاغ كلمة الله إلى الناس، وهو الأمر الذي لم يكن ليتيسر في الماضي، حينما كان المسلمون في القرون الأولى إذا أرادوا أن يبلغوا دعوة الإسلام إلى الشعوب وجدوا الطريق أمامهم مسدوداً، فقد كان الأكاسرة والقيصرة والملوك المستبدون لا يسمحون لأحد أن يدعو شعوبهم إلى غير ما يريدون هم أن يلقنهم¹.

المطلب الخامس: فوائد الإنترنت

1- التواصل مع الآخرين من أي مكان في العالم مهما بعدت المسافة من خلال غرف الدردشة والمحادثات.

2- يعمل الإنترنت على سهولة وسرعة نقل أي معلومات وبيانات أو صور في أقل من ثواني إلى أي مكان في العالم.

¹ د إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، مرجع سابق، ص 27-29، بتصرف.

- 3- كما يسهّل الإنترنت عمليّات البحث عن المعلومات والكلمات التي نجهل معناها. كما يمكنك معرفة أي معلومات عن أي شركة أو مؤسسة من خلال الإنترنت.
- 4- من خلال الإنترنت يمكنك التسوّق ومعرفة المبيعات التي تحتاجها وبالمواصفات التي تناسبك. كما يمكنك الشراء والدفع عبر الإنترنت.
- 5- يساعد الإنترنت الأشخاص في التعامل مع البنوك بدون أي مجهود أو إهدار للمال والوقت حيث تشجّع البنوك المتعاملين معها على استخدام الإنترنت لتخفيف الضّغط على العاملين بها.
- 6- انتشر الآن التعلّم عبر الإنترنت حيث يمكنك حضور اجتماعات ومحاضرات والتّحاور مع المعلّمين بشكل مباشر كما لو كنتم في مكان واحد. كما يمكنك عمل الأبحاث العلميّة من خلال الإنترنت .
- 7- يمكن من خلال الإنترنت تعلّم أي خبر فنيّة وتزويدك بالخبرة العلميّة سواء في الطّب وفي التّصنيع والإدارة والفن والتّعليم أو أي مجال آخر يمكن أن تحتاجه .
- 8- يمكنك أيضاً قراءة الجرائد والصّحف عبر الإنترنت ومتابعة الأخبار والأحداث لحظة بلحظة في أي مكان في العالم .
- 9- قد يستخدم الإنترنت كوسيلة للتّرفيه فيمكن من خلاله حضور الأفلام الدراميّة والسينما ومتابعة الألعاب .
- 10- يعتبر الإنترنت مصدر للربح لكثير من النّاس. كما أنّه يمكنك التقدّم لأي وظيفة عبر الإنترنت. ويمكن أيضاً البحث عن الوظائف الحالية التي تسمح لك بالعمل في المجال الذي تريده من خلال البحث عبر شبكة الإنترنت .
11. يمكنك من خلال الإنترنت حجز تذاكر الطّائرات، أو التقدّم بالهجرة إلى أي دولة في العالم والتّواصل مع هذه الدّول قبل الذهاب إليها.¹

¹ موقع المودة: <http://mawdoo3.com> يوم: 2017-01-07 يوم الأربعاء، الساعة 16:02.

الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول: تعريف موقع إسلام ويب

ومؤسسه

المبحث الثاني: أهداف الموقع ومحتوياته

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الرابع: عرض نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد:

يعتبر موقع إسلام ويب من أبرز المواقع الإسلامية حيث أنه أضاف نوعية للتواجد الإسلامي على الأنترنت ويتبنى بذلك منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل و كما أنه يحتوي على مجموعة من المعلومات الشرعية ، كالكتب والفتاوى و الاستشارات وغيرها ، ولذلك اتخذناه نموذجا في دراستنا هذه لمعرفة ما مدى قوته في نشر الدعوة الإسلامية ، ولمعرفة ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل المضمون وذلك باستمارة لتحليل هذا المضمون لصفحات الرئيسية للموقع.

المبحث الأول: تعريف موقع إسلام ويب ومؤسسه

المطلب الأول: تعريف الموقع

موقع إسلام ويب موقع تابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية من حيث الإشراف والتسيير، تأسس سنة 1998م و يتميز الموقع بالشمولية والاعتدال والإتقان، مما يجعل الموقع صرخا شامخا وبناء قويا في عالم الانترنت، مديره العام هو المهندس فهد بن سلمان الهاجري تم تعيينه في هذا المنصب يوم الأحد 11 أفريل 2004م، وكان من قبل هذا التاريخ يشغل نفس المنصب لكن بالوكالة.

وقد عرف الموقع نفسه مما يلي:

إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، يقوم عليه نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والفنية، كما يكتب فيه عدد من الأسماء البارزة . والمتتبع للموقع يرى أنه يتبنى منهجا وسطيا في جميع أنشطته بعيدا عن الغلو والإجحاف .

واتخذ الموقع لنفسه جملة تظهر مع عنوانه تلخص المقصد من إنشائه وهي: إسلام ويب سعادة تمتد " ومعناها إن الهوية الجديدة تعكس رسالة إسلام ويب في هذا المرحلة كأول موقع إعلامي موسوعي شامل على شبكة الانترنت، يحقق للناس السعاد بمساعدتهم على تطبيق الإسلام كمنهج للحياة، فيعبر هذا الشعار عن هذه الرسالة المشتقة من جوهر الإسلام ورؤيتنا الشمولية واهتمامنا بالتنوع الثقافي العالمي والمشارك الإنساني والتواصل والتعاون من أجل الأفضل للسعادة الإنسانية . وشعاره:

إسلام ويب
islamweb.net



أما ما يعنيه شعار الموقع فقد شرحه المدير فقال:

" الشكل تجريد لمجموعة أشخاص متشابهي الأيدي، بينما يتمركز الرأس الموحد إشارة لتنوع الشرائح المختلفة للمجتمع، مع إمكانية تحقيق التواصل والتوحد حول قواسم مشتركة تحقق السعادة أو الفهم المشترك لهذه الشريحة، كما إن تداخل خطوط الأشخاص مع دائرة الهلال الإسلامي تتكامل لتعطي رمز الكرة الأرضية التي تشملها خدمات إسلام ويب، وتؤكد البعد العالمي لهذا التواصل .

المطلب الثاني: مؤسس الموقع

ولد محمد صالح المنجد في يوم 30 ذو الحجة 1380 هـ في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وأنهى فيها مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ثم انتقل إلى الظهران والتحق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وحصل على درجة البكالوريوس في قسم الادارة الصناعية وبعد ذلك قرر ان يتجه إلى الدعوة الاسلامية، وكان عمره في ذلك الوقت 30 سنة.

ومن الشيوخ الذين حضر دروسهم نذكر:

- الشيخ عبد العزيز بن باز.
- الشيخ محمد بن صالح العثيمين
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
- أكثر من استفاد بالقراءة عليهم هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك .
- اخذ تصحيح قراءة القرآن على الشيخ سعيد آل عبد الله .
- إما الشيوخ الذين استفادة منهم:
- الشيخ صالح بن فوزان آل فوزان.
- الشيخ عبد الله بن محمد العثيمين.
- الشيخ محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي.
- الشيخ عبد المحسن الزامل.
- الشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود.

وكانت له مشاركات دعوية أهمها: إمام وخطيب جامع عمر بن عبد العزيز بمدينة الخبر:

وله عدد من الدروس العلمية الدينية مثل: تفسير ابن كثير - شرح صحيح البخاري - فتاوى

شيخ الإسلام ابن تيمية - شرح سنن الترمذي - شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب - شرح عمدة الأحكام في الفقه للحافظ عبد الغني المقدسي - شرح كتاب منهج السالكين في الفقه للشيخ السعدي - وله سلسلة محاضرات تربوية ودروس شهرية في كل من جدة والرياض وبرامج في إذاعة القرآن الكريم والعديد من المشاركات التلفزيونية .

ولكل داعية أو فقيه مؤلفات ومن مؤلفات الشيخ محمد صالح المنجد كونوا على الخير أعوانا - لأربعون نصيحة لإصلاح البيوت - المنهيات الشرعية - الأساليب النبوية لعلاج الأخطاء - علاج الهموم - سبعون مسألة في الصيام - ظاهرة ضعف الإيمان - محرمات إستهان بها الكثير من الناس - ماذا تفعل في الحالات التالية - شكاوى وحلول - وسائل الثبات على دين الله - أريد أن أتوب ولكن - صراع مع الشهوات .

وقد نشأ موقع الإسلام سؤال وجواب سنة 1996، وهو المشرق العام علي مجموعة مواقع الإسلام وتضم ثمانية مواقع، ويشرف علي مجموعة زاد العلمية الدعوية التي تضم أنشطة في مجال الجوال والاتصالات والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني والنشر.

أما بالنسبة إلى نشاطه علي شبكة الانترنت: فيعرف أنه أول من استخدم الانترنت في الدعوة إلى الله، وذلك بتأسيسه موقع إسلام، وهو أول موقع إسلامي علي شبكة الانترنت وقد افتتحه سنة 1996م قبل دخول خدمته الانترنت بشكر رسمي إلى السعودية، و الآن هو مشرف علي مجموعة مواقع الإسلام التي تنشر محتواها بعشر لغات مختلفة وأحدث نشاط له علي الشبكة هو مشرف عام علي منصة زادي وهي أول منصة تعليم عبر الانترنت متخصصة في العلوم الشرعية .

المبحث الثاني: أهداف الموقع ومحتوياته

المطلب الأول: أهداف الموقع

تتميز أهداف الموقع بأنها شاملة شمول الإسلام نفسه الذي يتبنى الموقع الدعوة إليه، وقد جاءت هذه الأهداف محددة من طرف الموقع نفسه، فقد ورد فيه تحت عنوان أهداف الموقع ما يلي:

يسعى إسلام ويب إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتحقيق جملة من الأهداف منها:

– نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة والعلوم الشرعية المبنية علي الدليل من الكتاب والسنة الشريفة.

- توضيح الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين وإبراز محاسن هذا الدين .
 - الاهتمام بقضايا المسلمين كافة وعلي جميع الأصعدة والمجالات .
 - الاهتمام بدعوة غير المسلمين بطريقة لينة وفق المنهج القويم.
 - عرض المواد بطريقة مهنية مع مراعاة الأصالة والمنهجية والموضوعية.
 - جمع كلمة المسلمين والتواصل والحوار مع الآخرين ضمن الثوابت .
 - تقديم الخدمات الممكنة لزوار الموقع لتكون بوابة شاملة علي الانترنت .
- والمتتبع للموقع يدرك صدق هذه الأهداف بدرجة آلية إلا أن بعضها ربما لم يجد مجالا كبيرا من الاهتمام كغيره من الأهداف، فمثلا دعوة غير المسلمين لم تلق اهتماما كبيرا من نشاط الموقع بل جل إهتمامه موجه إلي المسلمين.

المطلب الثاني: محتويات الموقع

يمكن تقسيم الشاشة إلى ثلاثة أجزاء:

- الجزء 1:** ويأتي أفقيا تحت اللوحة وتاريخ اليوم وعناوين نوافذها وجاءت كالتالي: موسوعات – مقالات – فتاوى – استشارات – صوتيات – المكتبة – موارد – بنين وبنات.
- وأسفل ذلك وعلي الهامش الأيمن بالشكل العمودي عناوين فرعية وخدمات وهي: الرحمة المهداة – واحة رمضان – الحج والعمرة – واحة التائبين – القراءات العشر – رسائل الجوال – مواقيت الصلاة – أحوال الطقس – مشاركات الزوار.

الجزء 2: علي يسار هذه العناوين في وسط الصفحة: مقالات مختارة .

الجزء 3: علي يسار الصفحة الرئيسية توجد خانة للبحث السريع تمكن الباحث من البحث عن كلامه أو جملة في الموقع وأسفل هذه الخانة شريط لعناوين الأنشطة الدعوية التي تبث علي المباشر .

تحت ما سبق ينقسم الموقع إلي ثلاثة أعمدة:

- العمود الأول علي اليمين: فيه: الفتاوى - تصويت .

- العمود الثاني في الوسط: ويحتوي علي: استشارات - تبويب ثابت باسم فلسطين - الأخبار في سطور .

- العمود الثالث علي الشمال: ويضم: لوحة مصورة - المكتبة الإسلامية - مشاركات الزوار

- موقع بنين وبنات - صور جوائز وشهادات تقدير .

ويمكن تقسيم محتويات الموقع حسب المضامين:

1 - المضامين الدينية:

تتبع محتويات الموقع نجد أنه يحتوى في ناحية العلوم الشرعية علي الموضوعات التالية: القرآن

الكريم - الحديث الشريف - العقيدة الإسلامية - الرحمة المهداة - السيرة النبوية - الفتاوى .

أ- القرآن الكريم: يعتبر هذا المحور من المحاور المميزة للموقع للكم الكبير من التلاوات الصوتية الموجودة به، وبمختلف القراءات، ولتنوع مادته كذلك حيث تناول هذا المحور، كيفية نزول القرآن الكريم وجمعه، ومراحل جمعه، وتفسيره وأشهر مفسريه، وترجمة معانيه، وإعجاز القرآن، والقراءات العشر ومصطلحات القرآن الكريم، وألفاظه وأمثاله، وأسباب نزوله . تم الرد علي الشبهات حوله

ب- الحديث الشريف: يحتوي محور الحديث الشريف علي موضوعات متعددة وهي:

موسوعة الحديث الشريف - جوامع الكلم النبوي - مكتبة السنة - تدوين السنة وعلوم الحديث - إعجاز السنة النبوية - الأحاديث القدسية - شرح الأربعين النووية - أسباب ورود الحديث - أعلام المحدثين - مناهج المحدثين مباحث وقواعد حديثه - توجيهات ووصايا نبوية - ناسخ الحديث ومنسوخة - أحاديث الأحكام - أمثال السنة النبوية - مكانة السنة النبوية - القصص النبوي شبهات حول السنة النبوية .

ج- العقيدة الإسلامية: ويحتوي محور العقيدة الإسلامية على موضوعات عديدة:

العقائد القرآنية - مقدمات عامة - أركان الإيمان - الإيمان ونواقضه - البدع والمحدثات - السحر والجن والحسد - أديان وفرق ومذاهب - شبهات حول العقيدة - شرح أربعين حديثاً في العقيدة - معجم أسماء الله الحسنى - معجم صفات الله الحسنى .

د- الرحمة المهداة: وخصصه الموقع للرد على الحملة المسيئة للنبي ﷺ سواء الرسوم أو أفلام أو غير ذلك .

هـ - السيرة النبوية: يعرض محور السيرة النبوية أهم الأحداث في حياة النبي ﷺ إضافة إلى المعجزات والشمائل والآيات التي أظهرها الله على يده مع العبر المستفادة من سيرته العطرة ﷺ والرد على الشبهات التي تثار حول السيرة النبوية الشريفة.

و- الفتاوى: وينشر يوميا على الصفحة الرئيسية باختصار عدد من الفتاوى المختارة يتم انتقاؤها من فتاوى ذلك اليوم، ويقوم بانتقائها المشرفون على قسم الفتوى من بين فتاوى الباحثين الشرعيين .

2. مضامين فكرية:

سنتناول بعض المضامين الفكرية الموجودة على الموقع وهي: المكتبة الإسلامية، وتاريخ وحضارة ودعوة وإعلام .

أ - المكتبة الإسلامية:

تحتوي المكتبة العديد من أمهان الكتب المتعلقة بالعلوم الشرعية وغيرها حيث تغطي جميع المجالات وفروعها، كما سهل الموقع لمستخدمي المكتبة بوضع خصائص بحث متقدمة وفهارس للاستفادة من المكتبة بصور أكبر .

ب- تاريخ وحضارة: ويركز هذا المحور على نشر مقالات تاريخية حول الحضارة الإسلامية ويهتم بالإحداث الهامة عبر التاريخ قديما وحديثا، والدول والممالك وإخبارها وغيرها من الأحداث والقضايا التاريخية الكبيرة، ويندرج تحت هذا المحور أربعة عناصر وهي: *حدث في مثل هذا الأسبوع *من ذاكرة التاريخ *أقليات وقضايا *مدن ومعالم حضارية.

ج- الدعوة والإعلام: يركز هذا المحور على نشر المقالات الدعوية الإسلامية الهادفة وينقسم إلى قسمين حسب العنوان وهما:

- الدعوة: وفيه أربعة أنواع من المقالات: - أركان الدعوة - من إعلام الدعوة - خواطر دعوية - دراسات في الدعوة.

- الأعلام: وليس هناك تبويب للمقالات الخاصة به .
وهناك العديد من المضامين الفكرية لكننا اقتصرنا على الأشهر والاهم .

3. مضامين تربوية:

ويشمل المحاور التالية: الأسرة المسلمة، استشارات الأسرة والمجتمع، واستشارات مشاكل الشباب، وللشباب فقط، وأخلاق وتزكية، وموقع بنين وبنات، وسنفصل في بعض المحاور:

أ. الأسرة المسلمة: الأسرة هي الخلية الأولى: بناء المجتمع المتماسك وصالح المجتمع مرهون بصلاحها . ولذلك وجه الموقع عناية خاصة لها .

حيث نشر مقالات حول دعائهم وحقوقها وواجباتها، وتناول التحديات التي تواجه الأسرة باسم التحرير وبيان صور التحرير الإسلامي وأفرد ركنًا خاصًا بتربية الأبناء وتعليمهم .

ب. للشباب فقط: ويحتوي هذا المحور على موضوعين رئيسيين هما: قضايا شبابية وفتاوى فأمّا الفتاوى فيندرج في المحور كل ما يتعلق منها بالشباب، وقد سبق التفصيل فيها، وأمّا القضايا الشبابية فهي عبارة عن مقالات تعني بفئة الشباب واهتماماتها .

ج. أخلاق وتزكية: ويشتمل هذا المحور على موضوعين رئيسيين عبارة عن مقالات وهما: القلوب والأخلاق . ومقالات القلوب تضم فرعين هما: أحوال القلوب وأمراض القلوب، ومقالات الأخلاق تحتوي على فرعين هما: محاسن الأخلاق و مساوئ الأخلاق .

د. موقع بنين وبنات: ويعد موقع بنين وبنات أضخم موقع عربي موجه للأطفال لما يحتويه من عدد كبير من الأنشطة المتنوعة كالمواد المرئية والألعاب التعليمية والترفيهية والوسائط المتعددة، ويعتبر من الخصائص التي يتميز بها موقع إسلام ويب .

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: نوع الدراسة ومنهجها

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات الوصفية، التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقسيم خصائص مواضيع معينة وذلك بالاعتماد على جميع المواضيع وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل مواضيع الصفحات الرئيسية لموقع إسلام ويب، من حيث تحديد خصائص المواضيع التي تعالجها والهدف منها وما مدى قدرتها ومساهمتها في نشر الدعوة الإسلامية .

2 - منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاثة مناهج وهي كالتالي:

أ - المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بوصف كل ما في الموقع وصفا جيدا، وتحليل مضمون المواضيع وذلك بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون التي تجمع أدوات تحليل هذه الدراسة .

ب - المنهج الإحصائي: هو إجراء منهجي وضروري لحساب التكرار واستخدام النسب المئوية وبيان الدلالات الكلية.¹

ث - المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يمكننا من الرجوع إلى فترات ماضية للتعرف على ما جرى من أحداث للدراسة من أجل تحليل وتفسير ما جرى فيها من وقائع وأحداث.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

اعتمدنا على أداتين لتحليل الدراسة تحليلا جيدا حيث تُعرف الأداة بأنها الوسيلة التي تستخدم في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بعمليات تصنيف الجداول .

¹ عدنان عوض وفريدة أبو زينة، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، الناشر : اريد، ن 1983، ط2، ص22

- تحديد مصطلح تحليل المضمون:

أ - التحليل: جاءت كلمة التحليل بالمعنى التالي: هي كلمة تعني تفكيك الشيء إلى مكونات الأساسية للمضمون وتثير كلمة مضمون إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو القلمي أو الكلامي وغيرها من معاني مختلفة¹.

ب - تحليل المضمون يقصد بالتحليل المضموني: دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة لتبلغه لجمهورها ودراسة تأثير القراء أو الاستماع أو المشاهدة على هذا الجمهور².

1- فئات التحليل:

حيث أنها تهدف إلى تحليل المحتوى المضموني للمواضيع وتقسيمه إلى فئتين وهي كالتالي:

أ- فئة تحليل خاصته بالشكل (كيف قيل)

ويعني به كيف جاء شكل مضمون الموضوع الدعوي أي الطريقة أو الكيفية التي قيل بها مضمون الموضوع وتنقسم فئات الشكل إلى:

فئات شكل الموضوع: ويعني به اللواحق المرافقة لهذا الموضوع داخل الصفحات الرئيسية للموقع، هل هو موضوع فقط، أو موضوع زائد صورة ثابتة أو موضوع زائد صورة متحركة.

فئة تموقع المواضيع الدعوية داخل الموقع:

ويعني به الجهة أو المكان الذي تموقع أو وقعت فيه هذه المواضيع الدعوية داخل الصفحات الرئيسية للموقع يعني، هل هي في أعلى اليمين أو أعلى اليسار أو في الوسط أو في أسفل اليمين أو أسفل اليسار.

¹ احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الناشر: بن عكنون الجزائر أدوات المطبوعات الجامعية 2005 م ص 286

² المرجع نفسه، ص 250.

ب- فئات التحليل الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)

هي الفئات الخاصة بالفكرة التي تدور حول مضمون الموضوع الدعوي وفيه جملة من الفئات فئة مصدر الموضوع: ويعني به المصدر أو الأصل الذي أخذ منه هذا الموضوع ويمكن أن يكون مأخوذاً من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأقوال السلف أو غيرهم.

فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية:

بمعنى أنه يمكن أن تكون طبيعة ونوعية المواضيع متعلقة بالعقيدة أو المعاملات أو العبادات أو مواضيع أخرى غيرها.

فئة القيم: بمعنى أن مواضيع الصفحات قد تكون تتحدث أو تحكي عن العدل أو المساواة أو الرحمة أو مواضيع أخرى غيرها

فئة الاشتimalات الاقناعية:

ويعني به تدعيم مواضيع الصفحة بالقدوة الحسنة أو الموعظة الحسنة أو الأمثل والشواهد ويكون فيها كذلك ترغيب لأمر حسن وترهيب من أمور سيئة.

المطلب الثالث: حدود الدراسة

الحد الزمني: هي الفترة الزمنية التي قمنا فيها بالدراسة وهي تم من (1 فيفري 2017) إلى (1 أبريل 2017) والتي قمنا فيها بتحليل مضمون مواضيع الصفحات الرئيسية لموقع إسلام ويب. الحد التموقعي: تقتصر الدراسة على موقع إسلام ويب على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

الحد الموضوعي: تناول الموضوع ما مدى مساهمة موقع اسلام ويب في نشر الدعوة الاسلامية في شبكة الانترنت.

المطلب الرابع: عينة الدراسة

ويقصد بالعينة: هو اختيار المدة الزمنية المعينة التي قمنا فيها بالاطلاع على مضمون مواضيع الصفحات الرئيسية للموقع.

والتي يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها وهذه الدراسة اخترنا العينة القصدية، والتي تعرف بأسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العينة النمطية لغيرها، والتي يختار الباحث مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، ولقد اخترنا نحن هذه العينة القصدية لأنها تتلاءم مع المدة الزمنية المدروسة.

المبحث الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سنعرض أهم النتائج التحليلية المتوصل إليها من خلال إستمارة تحليل المضمون حيث تمت معالجة بيانات هذه الدراسة و إحصاءاتها على أساس التكرار و النسبة المئوية، و أما عرض المعلومات وتوضيحها فكانت من خلال جداول و ودوائر نسبية.

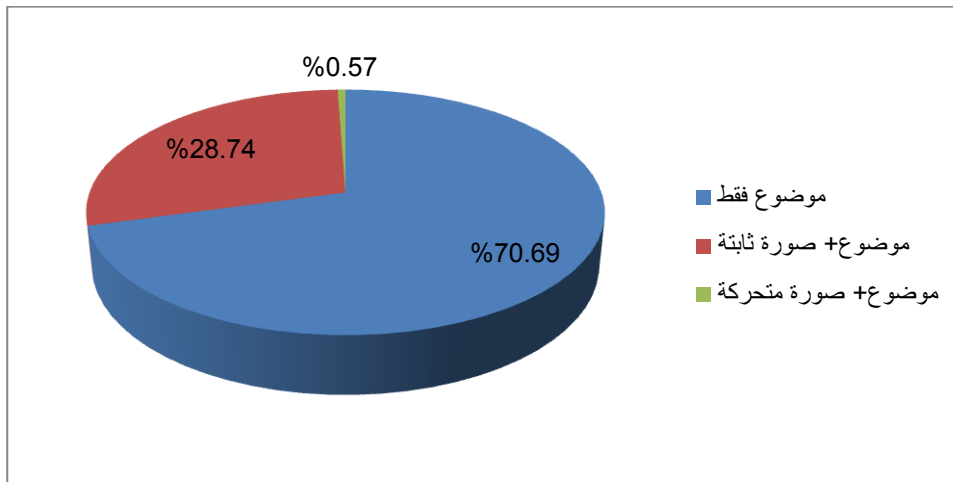
المطلب الأول: عرض تحليل نتائج الدراسة التحليلية

سيتم فيها عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة التحليلية من خلال إستمارة تحليل المضمون

أولاً: فئات الشكل

جدول رقم 1: فئات شكل الموضوع

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة العبارات
70.68%	123	موضوع فقط
28.73%	50	موضوع + صورة ثابتة
0.57%	1	موضوع + صورة متحركة
100%	174	المجموع



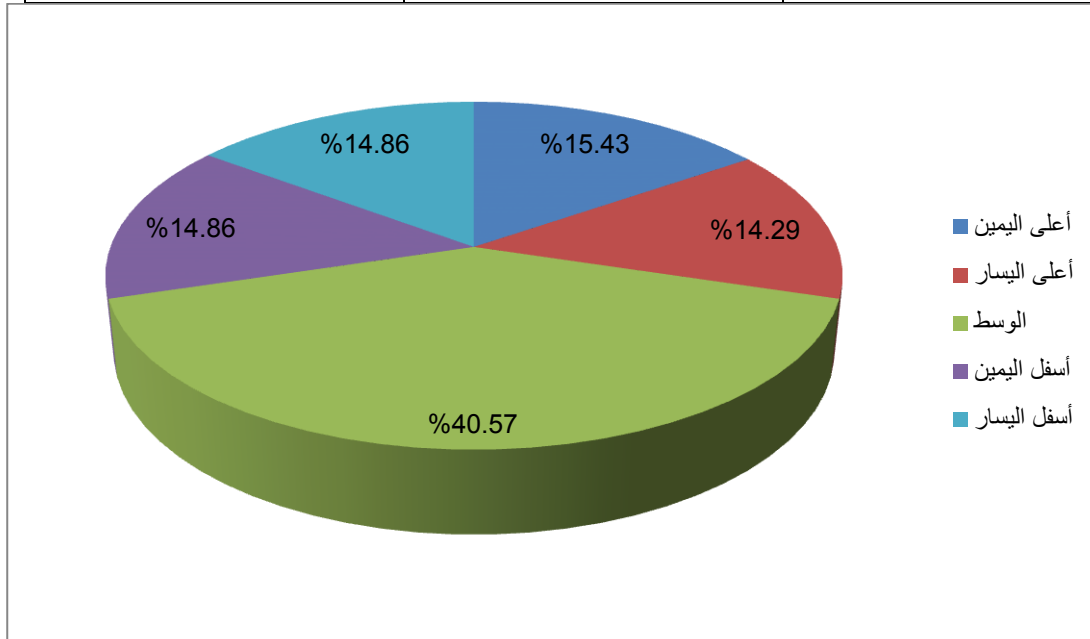
شكل رقم 1: فئات شكل الموضوع

يشير الجدول إلى فئات شكل الموضوع في موقع إسلام ويب-عينة الدراسة-جاء موضوع فقط بتكرار (123) بنسبة 70.68٪، أما موضوع + صورة ثابتة جاء بتكرار (50) بنسبة 28.73٪، أما موضوع + صورة متحركة جاءت بتكرار (1) بنسبة 0.57٪. و يلاحظ على الجدول السابق أن موضوع فقط بتكرار (123) بأعلى نسبة 70.68 ٪ ثم بعدها موضوع + صورة ثابتة بنسبة قليلة 28.73 ٪ ثم موضوع + صورة متحركة بتكرار (1) بنسبة ضعيفة جدا.

ومن هنا نلاحظ أن الموقع يعتمد على المواضيع فقط بأعلى نسبة والتي أخذت حيزا واسعا في الصفحة الرئيسية للموقع وبعدها مواضيع + صورة ثابتة التي ظهرت مثلا صورة التسامح، أما مواضيع + صورة متحركة فجاءت ضعيفة هذا مما يدل على أن الموقع لا يعتمد عليها كثيرا.

جدول رقم 2: فئات موقع مواضيع الدعوة داخل الموقع

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة العبارات
15.34%	27	أعلى اليمين
14.77%	25	أعلى اليسار
40.34%	71	الوسط
14.77%	26	أسفل اليمين
14.77%	26	أسفل اليسار
100%	176	المجموع



شكل رقم 2: فئات موقع مواضيع الدعوة داخل الموقع

يشير الجدول إلى فئات موقع مواضيع الدعوة داخل موقع إسلام ويب-عينة الدراسة- جاء أعلى اليمين بتكرار (27) بنسبة 15.34 % أما أعلى اليسار بتكرار (26) بنسبة 14.77 %، أما الوسط بتكرار (26) بنسبة 14.77 %، أما أسفل اليسار بتكرار (26) بنسبة 14.77 %.

يلاحظ من خلال الجدول أن الوسط جاء بأعلى نسبة في الموقع حيث بلغت نسبته 40.34 % ثم يأتي أعلى اليمين بنسبة 15.34 %، ثم يأتي أعلى اليسار و أسفل اليمين و أسفل اليسار بنسبة متساوية وهي 14.77 %.

ومن هنا يلاحظ أن الموقع اعتمد على وضع المواضيع في الوسط بنسبة عالية مما يدل على أن زوار ومشاهدي الموقع في أول ما يطلعون على الصفحة الرئيسية ينظرون إلى الوسط ثم يأتي أعلى اليمين والتي تأتي فيها بعض الأحيان صورة سواء كانت متحركة أم ثابتة مما يجعله يلفت الانتباه، أما أعلى اليسار و أسفل اليمين و أسفل اليسار لا يعطونهم اهتماماً كبيراً.

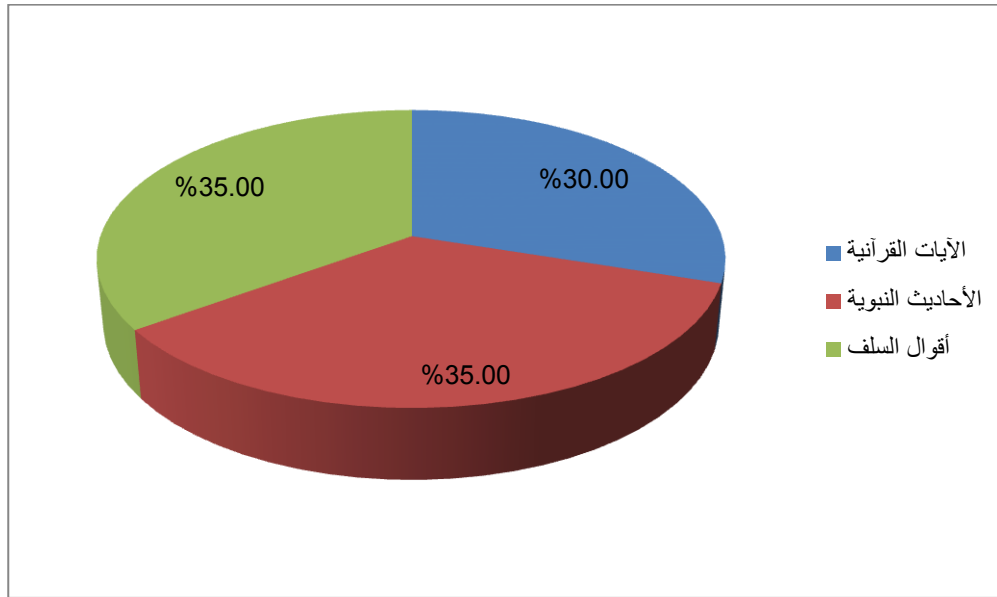
بعد عرض هذه الجداول نخلصه إلى أن جدول فئات شكل الموضوع جاءت نسبة موضوع فقط عالية 70.68 % أما المواضيع صورة سواء كانت ثابتة أو متحركة جاءت بنسبة ضعيفة حيث جاء موضوع +صورة ثابتة بنسبة 28.73 % أما نسبة موضوع + صورة متحركة هي 0.57 %.

جدول فئات توقع مواضيع الدعوة داخل الموقع جاءت فيه الوسط بنسبة عالية 40.34 % و أعلى اليمين بنسبة قليلة 15.34 % و الجهات الأخرى (أعلى اليسار، أسفل اليمين، أسفل اليسار) متساوية فهي قليلة جدا 14.77 % .

ثانياً: فئات المضمون

جدول رقم 3: يمثل الجدول فئة مصدر الموضوع

النسبة	التكرار	تكرار النسبة العبارات
30%	12	القرآن الكريم
35%	14	الأحاديث النبوية
35%	14	أقوال السلف
100%	40	المجموع

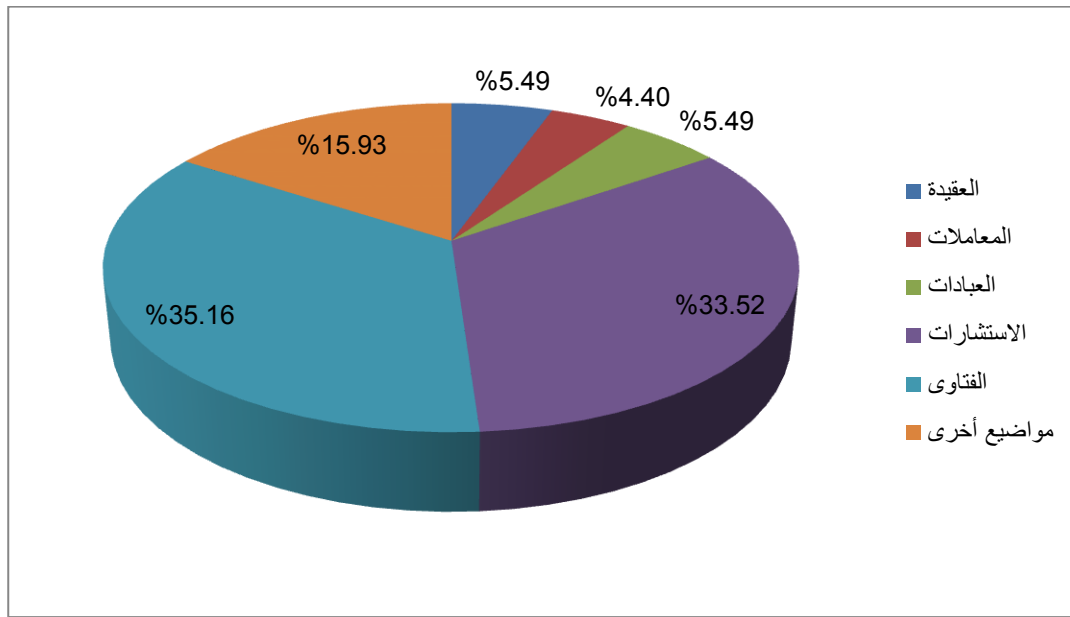


شكل رقم 3: يمثل الشكل فئة مصدر الموضوع

بدراسة وتحليل محتويات الجدول (1) والشكل (3) يتبين لنا أن الأحاديث النبوية وأقوال السلف قد نالت المركز الأول بتكرار 14 ونسبة قدرها 35% لكلا الفئتين و أما بالنسبة للآيات القرآنية فقد نالت المركز الثاني بتكرار 12 ونسبة قدرها 30% .

جدول رقم 4: فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة
5.52%	10	العبارات
4.41%	8	المعاملات
5.52%	10	العبادات
33.70%	61	الاستشارات
35.35%	64	الفتاوى
16.02%	29	مواضيع أخرى
100%	181	المجموع

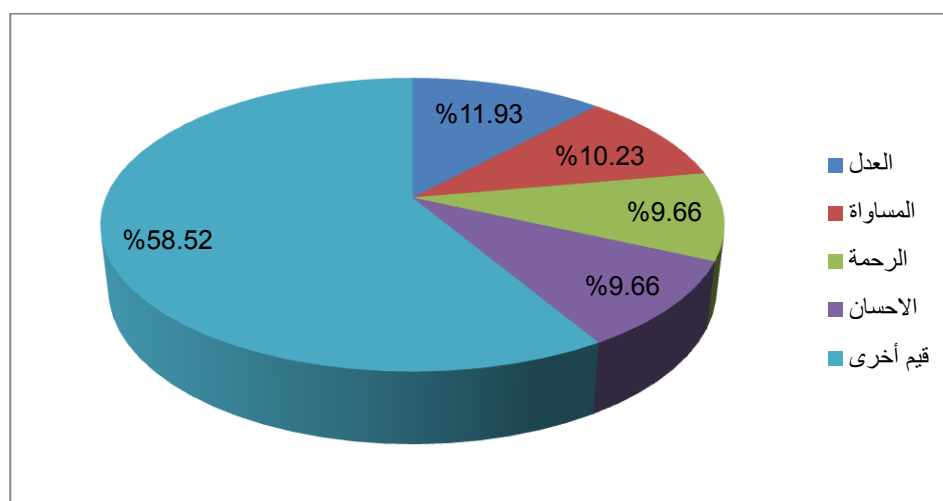


شكل رقم 4: فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية

ومن خلال التحليل يتبين لنا أن الفتاوى هي أكبر نسبة في فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية والتي تحصلت على المركز الأول بتكرار 64 ونسبة قدرها 35.35٪ أما بنسبة إلى المركز الثاني فتحصلت عليه الاستشارات بتكرار 61 ونسبة قدرها 33.70٪ و أما بالنسبة إلى المركز الثالث فكان لمواضيع أخرى بتكرار 29 ونسبة 16.02٪ وأما المركز الرابع فتحصلت عليه العقيدة والعبادات بتكرار 10 ونسبة قدرها 5.52٪ وأما المركز الخامس والأخير فكان لنصيب المعاملات بتكرار 8 و بنسبة 4.41٪.

جدول رقم 5: يمثل فئة القيم

النسبة %	التكرار	تكرار النسبة العبارات
11.93%	21	العدل
10.22%	18	المساواة
9.65%	17	الرحمة
9.65%	17	الاحسان
58.52%	103	قيم أخرى
100%	176	المجموع

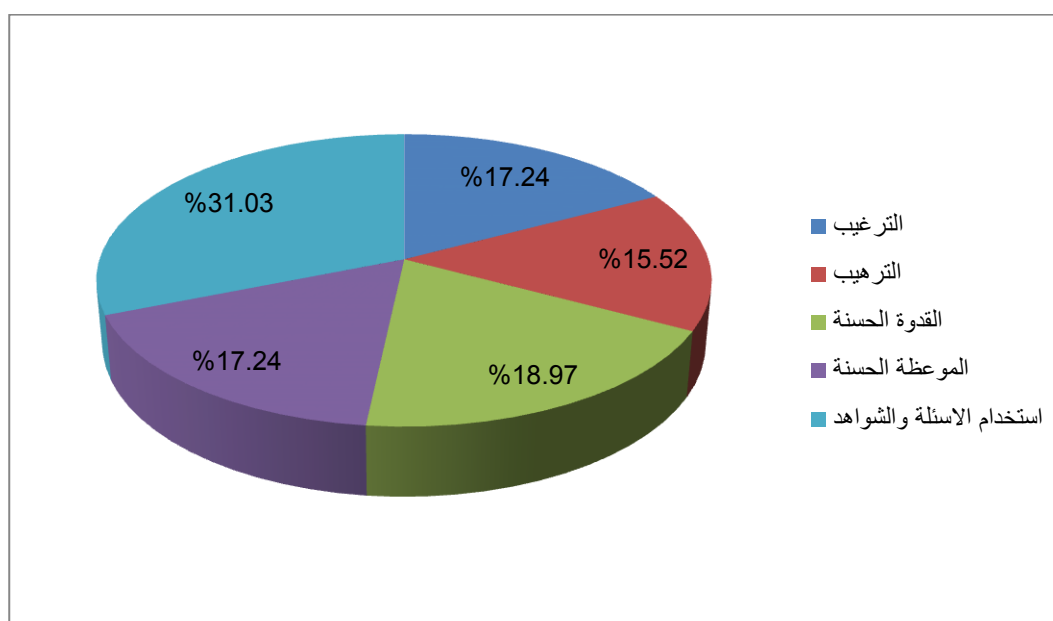


شكل رقم 5: يمثل فئة القيم

بعد دراسة وتحليل محتويات الجدول تبين لنا أن أول و أكبر تكرار وبالنسبة كانت بنسبة لفئة القيم كانت لقيم أخرى بتكرار 103 و بنسبة قدرها 58.52 % و أما العدل فكان هو الثاني بتكرار 21 وبنسبة قدرها 11.22 % و أما المساواة فكانت هي الثالثة بتكرار 18 وبنسبة قدرها 10.22% و أما بالنسبة للرحمة والاحسان فكانتا متساويتان في المركز الخامس بتكرار 17 وبنسبة قدرها 9.65%.

جدول رقم 6: يمثل فئة الاشتimalات الاقناعية

النسبة	التكرار	تكرار النسبة العبارات
17.24%	10	الترغيب
15.51%	9	الترهيب
18.24%	11	القدوة الحسنة
17.24%	10	الموعظة الحسنة
31.03%	18	استخدام الأسئلة والشواهد
100%	58	المجموع



شكل رقم 6: يمثل فئة الاشتimalات الاقناعية

بعد دراسة و تحليل محتويات الجدول يتبين لنا أن استخدام الامثلة والشواهد قد تحصل على المركز الأول بالنسبة لفئة الاشتimalات الاقناعية، وذلك بتكرار 18 وبنسبة قدرها 31.03 % و أما بالنسبة للمركز الثاني فقد تحصلت عليه القدوة الحسنة بتكرار 11 وبنسبة قدرها 18.96 % و أما

بالنسبة للمركز الثالث فقد تحصلت عليه الترغيب و الموعظة الحسنة بتكرار 10 وبنسبة قدرها 17.24 ٪ أما المركز الرابع والأخير فكان للترهيب بتكرار 9 وبنسبة قدرها 15.51 ٪.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة في شقها التطبيقي والكمي إلى الاجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي: إلى أي مدى تساهم مضامين موقع إسلام ويب في نشر الدعوة الاسلامية؟
الاجابة:

يعتبر موقع إسلام ويب من أبرز المواقع الاسلامية حيث أنه أضاف نوعية جديد وفريدة للتواجد الاسلامي على الانترنت، كما يساهم بدرجة كبيرة في نشر الدعوة الاسلامية وذلك بتبني منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويضم لجنة من حملة الشهادات الشرعية والعلمية واللغوية، ويعتمد كذلك على أعظم مصادر الدين وهو القرآن الكريم، والسنة النبوية.

ويتبين نشر الدعوة لهذا الموقع من خلال مضامينه الدعوية خاصة، التي تساهم بشكل كبير في هذا المجال، و ذلك بأن جمل مواضيعه تكون في دائرة الاسلام ولا يمكن الخروج عنها، فيمكن أن تكون في مجال العبادات أو العقيدة أو المعاملات أو الأخلاق، أو غير ذلك، وكما يمكن أن تحكي عن كيفية العدل والمساواة والرحمة والاحسان إلى الآخرين.

فموقع إسلام ويب يحرص دائما على شد انتباه الزوار والمشاهير و غيرهم وترغيبهم في قراءة مواضيعه، من أجل توعيتهم و توجيههم ودعوتهم إلى طريق الحق والصواب، وترهيبهم من الأفعال السيئة الرذيلة التي تدعوهم إلى الشرك والكفر بالله وغيرها وكما يدعموا مواضيعه دائما بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستخدام الأمثلة والشواهد وأقوال السلف وفتاوى العلماء وغير ذلك

وكما يدعموا موقع إسلام ويب و مضامينه الدعوية أحيانا بصورة موضحا لما هو في الموضوع يمكن أن تكون متحركة أو ثابتة أو على شكل فيديو(صوت وصورة) حتى يجذب انتباه الزوار أكثر وينتفعوا به أكثر لأن الموضوع الدعوي عندما يكون صوتاً وصورةً، يأخذ ويجذب الانتباه أكثر، وبقرب الفهم من العقول.

وهكذا تساهم مضامين موقع إسلام ويب في نشر الدعوة الاسلامية وتتفرع عن السؤال

الرئيسي الأسئلة التالية:

ماهي العناصر الشكلية المرافقة لمواضيع موقع اسلام ويب؟

العناصر الشكلية المرافقة لمواضيع هذا الموقع يعنى بها اللواحق المرافقة لمضمون الموضوع المنشور وكما يمكن أن تكون أداة موضحاً لما هو موجود في المضمون، ولواحقه هي أن يكون الموضوع فقط أو موضوع زائد صورة ثابتة أو زائد صورة متحركة من فيديو وغيره.

وحسب ما تبين لنا في هذه الدراسة أن هذا الموقع يهتم بنشر الموضوع لوحده ما دون لواحق، لأن نسبته في هذه الدراسة كانت أعلى نسبة بتكرار 123 ونسبة قدرها 70.68% وهذا ما يدل بأن الموقع يهتم بالموضوع فقط ويهمل اللواحق المرافقة له من (صورة ثابتة ومتحركة وغيرها).

كيف تموقع المواضيع الدعوية في موقع اسلام ويب؟

تموقع مواضيع هذا الموقع يعني بها الجهة والمكان الذي وقعت فيه هذه المواضيع داخل الصفحة، وفي هذه الدراسة وقعت على أربعة جهات وهي، بأعلى اليمين، وبأعلى اليسار، والوسط وبأسفل اليمين وبأسفل اليسار

يتبين من خلال الدراسة أن الوسط جاء بأعلى نسبة في الموقع حيث بلغت نسبته 40.34%. ثم يأتي أعلى اليمين بنسبة 15.34% ثم يأتي أعلى اليسار وأسفل اليمين و أسفل اليسار بنسبة متساوية وهي 14.77 % .

ما هي المصادر التي تعتمد عليها المواضيع الدعوية لموقع اسلام ويب؟

يعني بالمصادر التي تعتمد عليها هي المرجع أو المصدر أو الأصل الذي تعتمد عليه المواضيع الدعوية لهذا الموقع كدليل لإثبات صحة ما تقول ومن أهم المصادر التي تعتمد عليها، الآيات القرآنية الأحاديث النبوية وأقوال السلف من صحابة وعلماء ومفتيين وغيرهم لكي يثبت صحة ما في المضمون الدعوي وحسب ما تبين لنا في هذه الدراسة أن هذا الموقع يعتمد على الأحاديث النبوية وأقوال السلف وذلك بدرجة أولى بتكرار 14 ونسبة قدرها 35 وهذا ما يدل بأن الموقع أهتم بها ولم يورد الآيات القرآنية بشكل كبير.

ما طبيعة نوع المواضيع في موقع اسلام ويب؟

يعني بطبيعة نوع المواضيع أي أنها يمكن أن تكون في مجال العقيدة أو العبادات أو المعاملات أو الاستشارات أو الفتاوى أو مواضيع أخرى

يتبين لنا في هذه الدراسة أن نوع المواضيع الذي يهتم به هذا الموقع هو الفتاوى و ذلك بدرجة أولى بتكرار 64 وبنسبة قدرها 35.35 وهذا ما يدل بأنه اهتم بالفتاوى أكثر من غيرها وأكبر نوع أهمله هو المجاملات بتكرار 8 وبنسبة 4.41

ما هي القيم الدعوية المستعملة في موقع اسلام ويب؟

من القيم الدعوية المستعملة في موقع اسلام ويب هي العدل، المساواة، الرحمة، الاحسان، ومجموعة من القيم الأخرى. حسب ما تبين لنا في الدراسة أن معظم مواضيع الموقع تهتم بالقيم الأخرى الغير مذكورة عندنا بتكرار 103 وبنسبة قدرها 58.52 %، و هذا ما يدل على أنه أورد قيم أخرى غير العدل و المساواة والرحمة والتعاون.

ما هي الاشتمالات الاقناعية في مواضيع الدعوية في موقع اسلام ويب؟

تمثل الاشتمالات الاقناعية لمواضيع هذا الموقع في الترغيب و التهيب والقُدوة الحسنة والموعظة الحسنة، واستخدام الامثلة والشواهد.

وحسب ما تبين لنا في الدراسة أن معظم مواضيع الموقع اهتمت باستخدام الامثلة والشواهد وذلك بتكرار 18 وبنسبة قدرها 31.03% وهذا ما يدل بأن مواضيع هذا الموقع يمد دائما بأمثلة وشواهد لاقتناع الناس وعدم ترهيبهم، و أهمل الاشتمالات الاقناعية الأخرى.

الخلاصة النهائية لدراسة موقع اسلام ويب

من خلال تحليل الاستمارة وجدنا أن الموقع يهتم بالموضوع فقط دون المواضيع التي تحتوي صور سواء كانت الصور ثابتة أو متحركة

كما وجدنا أن تموقع المواضيع لصفحة الرئيسية في الوسط أكثر من الجهات الأخرى مما يدل على أن الزوار يعطون اهتماماً أكثر للوسط.

كما أن الصفحة الرئيسية قد شكلت فضاءً واسعاً للفتاوى والاستشارات وهذا ما يدل على وجود نخبة كبيرة من الفقهاء والعلماء.

يقوم الموقع على ارساء القيم الاسلامية السمحة التي هي من الصفات التي يتصف بها النبي ﷺ ونص عليها القرآن الكريم.

ركز الموقع على الترغيب في الصفات الحميدة والتهيب من الصفات الذميمة منتهجاً أسلوب القدوة والموعظة الحسنة لإرشاد الناس.

الحنامة

الخاتمة

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع تحصلنا على النتائج التالية:

- 1- مشروعية استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة الإسلامية بل أن الإسلام حتى على الاستفادة من أي وسيلة حديثة تؤدي إلى نشر الدعوة أو تحقيق مصلحة عامة للأمة بشرط أن لا تكون محرمة في الدين الإسلامي.
- 2- الأهمية الكبيرة لشبكة الانترنت في مجال الدعوة إلى الله.
- 3- تحتوي شبكة الانترنت على خدمات جليلة في جميع المجالات، يمكنه للدعاة تسخيرها في الدعوة الإسلامية.
- 4- تبني الموقع منهج أهل السنة والجماعة المتسم بالوسطية والاعتدال مما جعله يخاطب جمهور الأمة بخطاب يتقبله الجميع.
- 5- تميز موقع اسلام ويب بعدة أقسام عن غيره من المواقع الأخرى مثل موقع بنين وبنات الفتاوى وقسم الاستشارات.
- 6- سهولة الدخول إلى الموقع وتصفحه ومن مميزاته تحديث الموقع باستمرار.
- 7- عالمية الموقع وتجاربه الدعوية الناجحة.

الملاحق



مؤسس موقع إسلام ويب

محمد صالح المنجد

الصفحات											الفئات
10--إلخ	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
										موضوع فقط	فئات الشكل الموضوع
										موضوع + صورة ثابتة	
										موضوع + صورة متحركة	
										أعلى اليمين	فئة موقع مواضيع الدعوة داخل الموقع
										أعلى اليسار	
										وسط	
										أسفل يمين	
										أسفل يسار	فئة مصدر الموضوع
										استخدام الأحاديث النبوية	
										الآيات القرآنية	
										أقوال السلف	فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية
										العقيدة	
										المعاملات	
										العبادات	
										استشارات	فئة القيم
										فتاوى	
										مواضيع أخرى	
										العدل	
										المساواة	فئة الاشتمالات الاقناعية
										التعاون	
										الرحمة	
										الاحسان	
										قيم أخرى	فئة الاشتمالات الاقناعية
										الترغيب	
										الترهيب	
										القدوة	
										الحسنة	فئة الاشتمالات الاقناعية
										الموعظة الحسنة	
										استخدام الامثلة والشواهد	

الفهارس

فهرس الآمار

فهرس الاسمار

فهرس المصطلحات

فهرس الجداول

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الرقم	السورة	الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
1	فصلت	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ٣٣	33	أ
2	آل عمران	قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ١١٠	110	أ
3	فصلت	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ٣٣	33	ج
4	يونس	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ ٢٥	25	
5	البقرة	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ١٨٦	186	9
6	النور	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ ٦٣	63	10
7	الأحزاب	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ 4	4	10
8	الرعد	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ 14	14	10
9	يوسف	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ١٠٨	108	10
10	الأحزاب	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ٤٦	46,45	10

11	31	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُومَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾	الأحقاف	11
11	104	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥٥﴾	آل عمران	12
11	125	قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	النحل	13
11	33	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾	فصلت	14
12	67	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾	المائد	15
12	125	قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	النحل	16
12	108	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾	يوسف	17
13	36	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾	النحل	18
13	110	قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	آل عمران	19
13	46-45	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذَانِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾	الأحزاب	20
14	256	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٥٦﴾	البقرة	21
14	13	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾	لقمان	22

14	48	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^{١٤٤}	النساء	23
18	154	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُحْتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ ^{١٥٤}	الأعراف	24
19	53	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	الزمر	25
20	154	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُحْتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ ^{١٥٤}	الأعراف	26
20	8	قَالَ تَعَالَى: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ ^٨	البينة	27
21	165	قَالَ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾	النساء	28
21	164	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تُعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ^{١٦٤}	الأعراف	29
21	165	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِصَمٍ بَعْضٌ بَعْضًا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ^{١٦٥}	الأعراف	30
22	3-1	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا	العصر	31

		الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾		
22	2	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُم عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾	المائدة	32
27	28	قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾	النمل	33

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
أ	« فو الله لان يهدي الله بك رجلا واحد غير لك من خير النعم »
ج	« لئن يهدي الله بك رجلا واحداً أخير لك من حمير النعم »
21	« بلّغوا عني ولو آية »

فهرس المصطلحات

الصفحة	المصطلح
9	الدعوة
15	الموعظة
15	الخطبة، التعليم
16	الرسالة
16	الصحف والمجلات
16	التأليف
17	القنوات الفضائية ، الأنترنت
18	البريد الالكتروني
20	الموعظة الحسنة
20	الحكمة

فهرس الجداول

- جدول رقم 1: فئات شكل الموضوع 41
- جدول رقم 2: فئات موقع مواضيع الدعوة داخل الموقع 43
- جدول رقم 3: يمثل الجدول فئة مصدر الموضوع 44
- جدول رقم 4: فئة طبيعة نوع المواضيع الدعوية 45
- جدول رقم 5: يمثل فئة القيم 47
- جدول رقم 6: يمثل فئة الاشتمالات الاقناعية 48

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- 1) ابن تيمية، مجموع الفتاوى: الناشر: دار الصفاء.
- 2) ابن منظور، لسان العرب، مادة دعا، الناشر: دار صادر بيروت، ط3، 1414.
- 3) الامام مسلم بن حجاج الثقفي، جامع الصحيح، دار ابن كثير، ط1، 1423هـ-2002م.
- 4) بن الباز عبد العزيز، مجموع فتاوى، العلامة عبد العزيز بن باز ، جمعه وطبعه محمد بن سعد الشويعر.
- 5) بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الناشر : بن عكنون الجزائر أدوات المطبوعات الجامعية 2005 م.
- 6) التويجي محمد بن إبراهيم بن عبد الله، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، الناشر دار إصدار المجتمع، المملكة العربية السعودية، الحادية العشرة، 1431هـ-2010م.
- 7) الرازي زين الدين أبو عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، الناشر: الدار النموذجية بيروت، ط5، 1420هـ-1999م.
- 8) الرحيل حمود بن أحمد بن فرج، منهج القرآن الكريم في دعوة المشكرين إلى الإسلام، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ.
- 9) ردمان عبد الله ، الانترنت وتطبيقاته الدعوية ، لا ط، لا ت.
- 10) رقب صالح، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الاسلامية، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الاسلامية، كلية أصول الدين المنعقد في الفترة -7-8 ربيع الأول -1462هـ- 16-17 أبريل 2005م.
- 11) زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط التاسعة، 1421هـ-2001م.
- 12) سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الناشر: دار الفلك دمشق سورية ط14082 هـ 1988م.

- 13) الشويني محمد بن عبد العزيز، من وسائل الدعوة، الناشر: موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- 14) الطبري محمد بن جريرا أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آية القرآن، الناشر: دار، ط 114221 هـ - 2001.
- 15) عابد إبراهيم بن عبد الرحيم ، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية الإنترنت وكيفية استخدامها الدعوية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427/5/7 هـ.
- 16) العصيمي فهد بن حمود، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، الناشر : دار ابن خزيمة، مصدر والسادة، الكتاب الاسلامية.
- 17) العموش بسام، فقه الدعوة، النشر دار النفائس، الأولى 1425 هـ - 2005 م.
- 18) عوض عدنان وفريدة أبو زينة، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، الناشر : اربدد، ن 1983، ط2.
- 19) غلوش أحمد أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، الناشر : مؤسسة، ط1 1424 هـ - 2003 م.
- 20) غلوش أحمد بن أحمد، الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها أساليبها ،الناشر: مؤسسة الرسالة طبعة جديدة ومزودة ومنقحة.
- 21) القحطاني سعيد بن علي بن وهب، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، الناشر : مطبعة سفير، بالرياض، ط1، 1432.
- 22) القحطاني سعيد بن علي بن وهب، فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري، الناشر: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والانتقاء والدعوة والارشاد في: 1421.
- 23) القزويني أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر عام 1399-1979.
- 24) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح.

- (25) محمود علي عبد الحليم، فقه الدعوة إلى الله، ناشر: دار الوعاء للطباعة والنشر، ط1، 1410هـ-1990م.
- (26) مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، الناشر: الجامعة المدينة العالمية، د ط.
- (27) موقع المودة: <http://mawdoo3.com> يوم: 2017-01-07 يوم الأربعاء، الساعة 16:02.
- (28) (ARPA NET) اختصار لعبارة: Advanced Reseaced pnoject
Ayemcy Network
- (29) (NSF NET) اختصار لعبارة: National Science Foudnation
Network
- (30) ARPA اختصار لعبارة: ADVANCEDRESEARCHPROJECT
ACENCY

فهرس المحتويات

	الإهداء
	شكر وتقدير وعرفان
	ملخص الدراسة
أ - هـ	المقدمة
	الجانب النظري
7	تمهيد
8	المبحث الأول: الدعوة الى الله
8	المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله
11	المطلب الثاني: حكم الدعوة
12	المطلب الثالث: فضل الدعوة
13	المطلب الرابع: من وسائل وأساليب الدعوة
20	المطلب الخامس: أهداف الدعوة
22	المبحث الثاني: الانترنت
22	المطلب الأول: تعريف الانترنت
22	المطلب الثاني: نشأة الانترنت
24	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الانترنت
26	المطلب الرابع: مشروعية الانترنت
27	المطلب الخامس: فوائد الإنترنت
	الجانب التطبيقي
30	تمهيد

31	المبحث الأول: تعريف موقع إسلام ويب ومؤسسه
31	المطلب الأول: تعريف الموقع
32	المطلب الثاني: مؤسس الموقع
34	المبحث الثاني: أهداف الموقع ومحتوياته
34	المطلب الأول: أهداف الموقع
34	المطلب الثاني: محتويات الموقع
38	المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
38	المطلب الأول: نوع الدراسة ومنهجها
38	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
40	المطلب الثالث: حدود الدراسة
40	المطلب الرابع: عينة الدراسة
41	المبحث الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
41	المطلب الأول: عرض تحليل نتائج الدراسة التحليلية
49	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
53	الخاتمة
54	الملاحق
57	فهرس الآيات
61	فهرس الأحاديث
62	فهرس المصطلحات
63	فهرس الجداول
64	المصادر والمراجع
67	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ